PROVISIONAL

A/40/PV.76
21 November 1985

ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة السادسة والسبعين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الخميس ، ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس :	السيد دي بينييس	(اسبانيا)
ثم :	السيد الكواري	(قطر)

مؤتمر الامم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب
(الجلسات العامة المكرسة للسياسات والبرامج
المتصلة بالشباب وفقا للقرار ٣٩/٢٢
المؤرخ في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤)

- السنة الدولية للشباب : المشاركة والتنمية والسلم : تقرير اللجنة الثالثة [٨٩] (تابع)

- السياسات والبرامج المتصلة بالشباب : تقرير اللجنة الثالثة [٩٥] (تابع)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

١٢٨٠ث 85-64452/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٠

الإعراب عن التعاطف مع حكومة وشعب كولومبيا

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : قبل أن نتناول جدول أعمالنا لهذا الصباح أود باسمي وباسم كل أعضاء الجمعية العامة أن أُعرب لكولومبيا حكومة وشعبا عن عميق تعاطفنا لما لحق بها من خسائر مفجعة في الارواح واضرار مادية جسيمة على إثر انفجار بركان اريناس . وأود أيضا أن أُعرب عن الأمل في أن يبدي المجتمع الدولي تضامنه وأن يستجيب بسخاء وبسرعة لاي طلب لتقديم المساعدة .

مؤتمر الأمم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب
(الجلسات العامة المكرسة للسياسات والبرامج
المتصلة بالشباب وفقا للقرار ٣٢/٣٩ المؤرخ
في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤)

البندان ٨٩ و ٩٥ من جدول الأعمال

السنة الدولية للشباب : المشاركة والتنمية والسلم : تقرير اللجنة الثالثة (A/40/855)

السياسات والبرامج المتصلة بالشباب : تقرير اللجنة الثالثة (A/40/856)

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : تواصل الجمعية العامة صباح اليوم ، عملا بالقرار ٣٢/٣٩ المؤرخ في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤ ، مجموعة الجلسات العامة المكرسة لمؤتمر الامم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب والتي تتناول بندي جدول الأعمال ٨٩ (السنة الدولية للشباب : المشاركة والتنمية والسلم) و ٩٥ (السياسات والبرامج المتصلة بالشباب) .

وقبل أن أُعطي الكلمة للمتكلم التالي ، أُذكّر الممثلين ان وفقا للمقرر المتخذ بعد ظهر امس فإن قائمة المتكلمين في المناقشة ستقفل اليوم الساعة ١٣ ظهرا ،ولهذا أرجو من الممثلين الراغبين في المشاركة في المناقشة ادراج اسمائهم مبكرا قدر الامكان .

Digitized by UNOG Library

السيد اوريك (الجمهورية الالمانية الديمقراطية) (تكلم بالالمانية وقدم الوفد نصا بالانكليزية) : أود باسم الشباب في الجمهورية الديمقراطية الالمانية أن أُعرب عن عاطر تحياتنا للمشتركين في مؤتمر الامم المتحدة للشباب المعقود تحت شعار " المشاركة والتنمية والسلم " .

يواجه شباب العالم أجمع في المرحلة الراهنة مهمة تاريخية هي الحفاظ على السلم العالمي الى ما بعد عام ٢٠٠٠ ، وهو السلم الذي حققناه بشق الانفس .

وقد ذكر اريك هونيكر الامين العام للجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي ورئيس مجلس الدولة في الجمهورية الالمانية الديمقراطية في خطابه أمام شباب بلدنا في مستهل هذا العام ما يلي :

" لم يسبق قط أن عهد لاحد الاجيال بذلك القدر الكبير من المسؤولية المعهود به الى الجيل الحاضر لا عن نفسه فحسب وإنما أيضا عن ابنائه واحفاده . وإن الشباب إذ يعربون عن مشاعر كل السكان في الجمهورية الالمانية الديمقراطية يبرهنون للعالم بأسره على انهم ملتزمون التزاما لا يتزعزع بالسلم في الحاضر والى الابد ، السلم لشعبنا ولكل البلدان ، السلم لمن هم بيننا اليوم وللاجيال التي لم تولد بعد " .

إن أطفال وشباب الجمهورية الديمقراطية الالمانية البالغ عددهم ستة ملايين يترعرون في قلب اوروبا التي اندلعت منها الحربان العالميتان المدمرتان . واليوم نمد يدنا لكل من يشاطروننا التزامنا بالسلم والتضامن ضد الامبريالية . ونحن نؤيد قيام تحالف عالمي يستند الى التعقل والواقعية لدرء خطر المحرقة النووية الذي يتهدد الجنس البشري ، وندعو الى تشكيل العلاقات الدولية بروح الانفراج .

ومن ثم فإننا نتطلع بكل أمل الى الاجتماع الذي سيعقد بين ميخائيل غورباتشوف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ورونالد ريغان رئيس الولايات المتحدة .

Digitized by UNOG Library

إن شباب الجمهورية الديمقراطية الالمانية يؤيد مقترحات السلم المقدمة من الاتحاد السوفياتي والدول الاعضاء في معاهدة حلف وارسو كما أُعرب عنها مجددا في صوفيا مؤخرا . ونؤيد إنهاء سباق التسلح ومنع امتداده الى الفضاء الخارجي وإجراء تخفيضات كبيرة في الاسلحة ، ولاسيما في الميدان النووي ، ويجب عدم السماح مطلقا ببدء " حرب الكواكب " .

ولهذا نرحب بوقف الاتحاد السوفياتي من جانب واحد للتفجيرات النووية ، ونؤيد مقترحاته بتخفيض الاسلحة النووية الاستراتيجية بنسبة ٥٠ في المائة والاتفاق على اجراء تخفيض في الاسلحة متوسطة المدى في اوروبا . وتشهد هذه المقترحات على رغبة الاتحاد السوفياتي في اجراء تغيير الى الافضل في العالم وفي اوروبا . ونود ان نرى الولايات المتحدة وقد اتبعت نهجا بناء مماثلا فيما يتصل بالاعمال التحضيرية لمؤتمر القمة في جنيف .

ويؤيد شباب بلادي تماما الاقتراح الذي تقدمت به حكومتا الجمهورية الالمانية الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا الى حكومة جمهورية المانيا الاتحادية والذي يدعو الى إنشاء منطقة خالية من الاسلحة الكيميائية في وسط اوروبا . ونرى ان فكرة إنشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في وسط اوروبا كما عرضها اولوف بالم رئيس الوزراء السويدي تبدو معقولة شأنها في ذلك شأن المقترحات الداعية الى إعلان مناطق أخرى مناطق خالية من الاسلحة النووية . وقد اعرب اريك هونيكر ، وهو أسمى ممثل لبلدنا ، عن استعداد الجمهورية الالمانية الديمقراطية لجعل كل اراضيها منطقة خالية من الاسلحة النووية القتالية .

إن السنة الدولية للسلم التي اعلنت الامم المتحدة انها تحل في عام ١٩٨٦ ستحث الشباب الالماني الحر المنتمي الى الاتحاد العالمي للشباب الديمقراطي واتحاد الطلاب الدولي على مضاعفة جهوده الرامية الى صون السلم والذود عنه . وسوف نبذل ، كعهدنا ، أقصى ما في وسعنا لكفالة عدم نشوب حرب أخرى من الاراضي الالمانية وألا ينبثق منها شيء آخر سوى السلم .

Digitized by UNOG Library

وقد زاد أيضا من تفاؤلنا ، مهرجان الشباب العالمي الثاني عشر الذي اقيم في موسكو في مستهل العام الحالي والذي يعد أهم محفل للسلم في السنة الدولية للشباب . ولذا فنحن على يقين من اننا سننجح في كف يد اولئك الذين يجنحون الى الحرب قبل اطلاق أول عيار ناري .

وكما يفيد تقرير الامين العام للامم المتحدة تبدو حالة الشباب في انحاء شتى من العالم غير مرضية على الاطلاق . حيث يكافح الكثير من الشباب في سبيل تامين احتياجاتهم الاساسية . ومن ثم يعرب شباب الجمهورية الالمانية الديمقراطية عن تضامنه الكامل مع الشعوب والدول التي يناضل شبابها في سبيل الاستقلال والحرية . ونحن نقف بصلابة الى جانب نيكاراغوا الحرة . وندين السياسات العنصرية الاجرامية التي تنتهجها جنوب افريقيا ونناضل في سبيل اطلاق سراح نلسون مانديلا زعيم المؤتمر الوطني الافريقي وغيره من الوطنيين . ونساند الشعب الفلسطيني في كفاحه في سبيل ممارسة حقه في اقامة دولة مستقلة ، وندعم شعوب جنوب شرقي آسيا وامريكا اللاتينية ودول المواجهة في الجنوب الافريقي في ذودها عن سيادتها الوطنية التي نالتها بشق الانفس .

وعلى سبيل المثال تعمل ١٧ من فرق الصداقة في تسعة بلدان في افريقيا وامريكا اللاتينية وآسيا . وهي تقدم العون في ميادين الرعاية الطبية والتدريب المهني والصيانة التقنية . ويتلقى الشباب من الامم الفتية تدريبا مهنيا وتعليما جامعيا في بلدنا .

وفي الجمهورية الديمقراطية الالمانية نجد ان حقوق الشباب الاساسية في المشاركة في الحياة السياسية وفي العمل والاستجمام والتعليم والسعادة اصبحت ممارسة يومية . ولم يسبق أن قام على التراب الالماني من قبل نظام اجتماعي يؤمن الى هذا الحد بالجيل الصاعد ويسند اليه هذا القدر من المسؤولية ويفسح له المجال بهذه الدرجة ليشبع نزعاته الخلاقة .

وقد وفرنا للشباب الامن المادي . فالشباب في الجمهورية الديمقراطية لا يعرف البطالة ولم يقاس تلك التجربة واستنادا الى النمو الانتاجي وتحقيق الكفاية بمعدلات

Digitized by UNOG Library

سريعة ، نسعى الى كفالة ادخال تحسينات مطردة على المستويات المعيشية والثقافية لكل طبقات وقطاعات السكان ومنهم الشباب .

ويستطيع كل طفل الالتحاق بمدرسة للتعليم الفني العام لمدة ١٠ أعوام . ويتمتع كل هؤلاء النشء بفرص متساوية في التنمية . وخلال السنوات الخمس عشرة الماضية زاد الانفاق العام على التعليم المدرسي باكثر من مثلين . كما ان ثلث تلاميذ المدارس لا تزيد اعمارهم عن ١٥ عاما . وانخفض متوسط عدد التلاميذ في الفصول الى ٢٠ تلميذا في الفصل الواحد . ويمكن لجميع تلاميذ المدارس تناول وجبات ساخنة في المدرسة ، ويقدم اليهم ايضا اللبن حيث تنفق الدولة ملايين الماركات لتمويل تلك البرامج . ويقضي معظم التلاميذ جانبا من اجازتهم الصيفية في معسكرات فترة العطلات .

Digitized by UNOG Library

وكل تارك للمدرسة ، من الفتية والفتيات ، سواء كان من المدينة أو الريف ، تتاح له فرصة تعلم حرفة أو مهنة . وثمة أحكام قانونية تضمن وظيفة لكل صبي تحت التدريب ، وتعطيه الحق في اجازات ممتدة وفي أجر شهري خلال فترة تدريبه .

وفيما يتعلق بالتعليم الجامعي فإن كل طالب يحصل على منحة ، بغض النظر عن دخل والديه . وثلاثة أرباع الطلاب يعيشون في مساكن جامعية حديثة بأجور زهيدة . أما الطلبة الذين يعولون أطفالا فيتلقون رعاية خاصة ، ولا يدفع الطالب الا نصف التكلفة الفعلية للوجبة في المطاعم الجامعية . ومن نافلة القول أن الطلبة وتلاميذ المدارس والصبية المتدربين ينتفعون من أجور السفر الميسرة ، والرسوم المخفضة لحضور الاحتفالات العامة . أما الاسعار الثابتة للسلع والخدمات الاساسية فهي تعين الى حد كبير على تحسين الحالة المادية للشباب بوجه عام .

وتولي دولتنا عناية خاصة للاسر الشابة . فهي تمنح المتزوجين حديثا قروضا معفاة من الفوائد ، وتسقط عنهم هذه القروض كليا أو جزئيا لدى ولادة الاطفال . واتخذت تدابير لمساعدة الآباء والأمهات الشبان على الوفاء بالتزاماتهم الوظيفية والاسرية . ويشتمل هذا على اجازة وضع لمدة ستة أشهر ، وعلاوة طفل ، واجازة لمدة سنة مدفوعة الأجر لدى ميلاد الطفل الثاني ، وتوفير دور الحضانة ورياض الاطفال لكل من في حاجة اليها . وكل هذه الوسائل تعين الآباء من الشباب على الوفاء بالتزاماتهم المهنية والاسرية في آن واحد .

ويجري في الوقت الحاضر في جميع انحاء البلاد تنفيذ خطة تشييد واسعة النطاق ، اعتمدها الحزب الاشتراكي الالماني ، لحل مشكلة الاسكان بحلول عام ١٩٩٠ ، باعتبارها من القضايا الاجتماعية الهامة . ولقد بدأت حالة الاسكان في التحسن بشكل ملحوظ منذ عام ١٩٧١ ، بالنسبة لاكثر من ٧ ملايين من مواطني الجمهورية الديمقراطية الالمانية .

ويتمتع جميع مواطني البلاد بالرعاية الطبية المجانية . والحالة الصحية للشباب تتخذ اتجاها ايجابيا ؛ ولم تعد امراض الاطفال المعدية تمثل مشكلة رئيسية .

Digitized by UNOG Library

والدليل على ذلك انه في السنوات الاخيرة لم يمرض طفل واحد في الجمهورية الديمقراطية الالمانية بالدرن أو بشلل الاطفال . كما ان الاصابة بعدد كبير من الامراض لم تعد تحدث بصورة متكررة كما كان الحال في الماضي . وادمان المخدرات غير معروف لدينا . ونحن نولي اهتماما كبيرا للنهوض بأسلوب حياة صحي ، ومراعاة اللوائح القانونية المتعلقة بحماية صحة الاطفال والمراهقين ، وتشجيع الرياضة الجماعية التي نعتبرها الدعامة الاساسية لتفوقنا في مجال الرياضة .

كما نهتم اهتماما كبيرا بتوفير الانشطة الترفيهية للشباب ، وتحقيقا لذلك يجري التوسع على نحو سريع في إقامة المرافقة المادية مثل اندية الشباب في الاحياء الحضرية المنشأة حديثا .

ويحظى كل أصحاب المواهب ، سواء في الفنون أو العلوم أو الرياضة ، بما هم جديرون به من التشجيع . وتقوم المجموعات الثقافية للشبيبة الالمانية الحرة ، بتعزيز تراثنا الانساني ، والموسيقى المعاصرة . وهم متفتحون لكل ما هو تقدمي في العالم . ويولى اهتمام كبير للثقافة الانسانية والفنون . وتتولى منظمات الشباب في بلدي ادارة ثلاث دور للنشر ، اصدرت في السنوات الاربع الماضية ٢ ٦٩٢ كتابا ، بلغ مجموع نسخها اكثر من ١٠٠ مليون نسخة ، وهي لمؤلفين من الجمهورية الديمقراطية الالمانية ومن الخارج ، كما انها تصدر ١٥ صحيفة ومجلة من بينها صحيفة يومية واحدة .

وخلال السنوات الخمس الماضية تم تخصيص اكثر من مليون مارك من الخزانة العامة لدعم رحلات الشباب . ويستطيع شباب الجمهورية الديمقراطية الالمانية الذهاب الى ٣٥ بلدا في أربع قارات بحجز تذاكر شاملة لرحلات سياحية تعدها وكالة سفريات الشباب بأسعار أقل من التكلفة الفعلية . وقد تم توفير ٣٠٠ الف رحلة من هذه الرحلات الى الخارج خلال هذا العام . ومن ناحية اخرى ، يحضر مئات الوف الشباب من الخارج كل عام الى الجمهورية الديمقراطية الالمانية . وهناك برنامج تبادل مع جارتنا ، جمهورية بولندا الشعبية ، شمل هذا العام أكثر من ٣٠٠ الف طفل ومراهق من البلدين .

Digitized by UNOG Library

ويترعرع الشباب في بلدي في جو من الامن المادي ، وهي حقيقة تولد لديهم الاستعداد للقيام بعمل دؤوب وخلاق ، والمشاركة على اساس ديمقراطي في إدارة الشؤون العامة والاجتماعية .

إن حقوق الشباب وواجباتهم في الجمهورية الديمقراطية الالمانية مكرسة في دستور البلاد ، وفي قانون رعاية الشباب . ومن حيث المبدأ ، لا يُتخذ أي قرار يتعلق بمصالح الشباب دون استشارتهم ودون موافقة منظمة الشباب . وقد انتخب حوالي ٣٣ الف شاب في عضوية الهيئات النيابية على مختلف المستويات . والشبيبة الالمانية الحرة ممثلة بمجموعاتها البرلمانية الخاصة في مجلس الشعب ، وهو الهيئة التشريعية العليا في بلدنا .

ويطلب من كل مدير تعينه الدولة إعداد خطة سنوية لتشجيع الشباب على القيام بمبادرات ، والابلاغ بصورة علنية عن تنفيذ هذه الخطة .

وقد أدى كل هذا الى التنمية الحرة لقدرات الشباب في بلدى ، من أجل تمكين الجيل الشاب من أن يتعلم في سن مبكرة الاستفادة من حقوقه الديمقراطية . وبهذه الطريقة يكتسي مفهوما الحرية وحقوق الانسان معنى ملموسا للشباب في بلادي ، ويصبحان مصدر الهام ، وحقيقة واقعة من حقائق الحياة .

إلا أن الشرط الاساسي لكل هذا مازال هو الحفاظ على السلم .

ونلاحظ مع الارتياح أن الوثائق التي اعتمدتها الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة بمناسبة السنة الدولية للشباب ، تستهدف جميعها هذا الغرض . ونذكر في مقدمتها الاعلان الذي اعتمده في برشلونة المؤتمر العالمي للشباب ، التابع لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، والذي أكد على أهمية تعليم الشباب روح السلم والتفاهم بين الامم .

والجمهورية الديمقراطية الالمانية وشبابها على استعداد لمواصلة جهودهم داخل الامم المتحدة وخارجها بغية بلوغ أهداف السنة الدولية للشباب .

السيد مانيكاس (اليونان)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : من دواعي سروري العظيم أن اخاطب اليوم هذه الجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

عندما أعلنت الجمعية العامة في قرارها المؤرخ في ٢٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٠ اعتبار سنة ١٩٨٥ السنة الدولية للشباب تحت شعار ثلاثي هو " المشاركة والتنمية والسلم " ، شعر الشباب اليوناني ، شأن كل شباب العالم ، بأن الاهتمام الذي أبداه المجتمع الدولي ، يتجاوز التوجيهات الأبوية التقليدية المعتادة ، وانه يسلم بالاسهام الحاسم للشباب في تشكيل تطورات الحاضر والمستقبل في العالم .

والحكومة اليونانية تؤمن بجوهر الشعار الثلاثي للسنة الدولية للشباب ومغزاه ، وتعكف باستمرار على تنفيذه . ويؤكد هذا الاهتمام ما قامت به الحكومة من انشاء الأمانة العامة للشباب ، التي تستهدف اعطاء الشباب امكانية الممارسة العملية لحقوقهم .

ونحن نؤمن ايمانا راسخا ، بأن كل ما ينظر اليه في الوقت الحاضر على انه امتياز فردي ، يمكن تحويله الى حق اجتماعي ، ونحن نوجه جهودنا نحو بلوغ تلك الغاية .

غير انه من المعترف به بشكل عام أن المشاكل المتعلقة بالشباب لا يمكن حلها الا في ظل سيادة السلم والعدالة الاجتماعية .

وهذا هو السبب في أن سياسة اليونان الخارجية تنفذ حرفيا الشعار الثلاثي للأمم المتحدة ، وتسعى الى تعزيزه في كل انحاء العالم . وهو ايضا السبب في أن سياستنا الداخلية تتميز بالوجهة الاجتماعية لاهدافنا ، مما يكفل ان يبرز الشباب في مجتمعنا كعنصر مستقل للتقدم الاجتماعي والديمقراطية .

وحقيقي أن الأزمة العالمية الراهنة تشتد وطأتها على الشباب بصفة خاصة ، إلا ان ذلك لا يعني انهم على استعداد لان يتواءموا مع الانظمة أو الهياكل أو الخيارات التي تخلق تلك الأزمة وتعمقها . ولا يعني انهم سيستسلمون للقضاء والقدر والتطورات المفجعة التي تنكر عليهم الحق في الأمل والتنمية ، لان المستقبل ملك لهم .

وبالتالي ، فإن الأمانة العامة للشباب وأنشطتها تشجع كل المبادرات التي تفجر الطاقة الإبداعية للشباب وتدافع عنها ، وتمون في الوقت ذاته دورهم في الحياة السياسية والاجتماعية .

Digitized by UNOG Library

إن سياسة الامانة العامة للشباب تسترشد بآراء الشباب اليوناني وخياله المبدع ، في كفاحه من أجل عالم يسوده السلم والتضامن والانفراج .

ومن هذا المنطلق قمنا على الفور بتبني وتنفيذ الشعار الثلاثي للسنة الدولية للشباب " المشاركة والتنمية والسلم " .

Digitized by UNOG Library

وكمثال على ذلك ، خصصنا جزيرة شاكي وهي جزيرة صغيرة في بحر ايجه كجزيرة للسلم والصداقة مكرّسة لشباب أوروبا والبحر الابيض المتوسط والعالم بأسره .

وفي أيلول/سبتمبر ١٩٨٥ اشتركت الامم المتحدة ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي في تنظيم محفل شاكي الدولي الذي اشترك فيه شباب من جميع أنحاء العالم لكي يعبروا عن افكار جديدة واقتراحات مستمدة من تجاربهم فيما يتعلق بالموضوع الرئيسي للمحفل وهو "الشباب كعنصر مجدد في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية" .

ونحن الآن بصدد عملية استكمال الابحاث اللازمة من أجل سن قانون سيكون بمثابة ميثاق لحقوق الشباب ، آخذين في الاعتبار دائما الواقع الذي يواجهه شباب اليونان .

ونحن نحمي عن طريق التشريع مشاركة الشباب في السياسة والمجتمع بإنشاء مجالس للشباب في الحكومات المحلية والحركات الريفية والعمالية والتعاونية وفي الجامعات والمدارس . وفي مجال الاقتصاد تتحقق تلك المشاركة من خلال التشجيع المتنوع لتعاونيات الشباب وتكثيف برامج العمالة والتدريب والتعليم ومنح القروض بشروط ميسرة للمهنيين الشباب لتشجيع العمل على مستوى المحافظات . وسوف توجه تلك المشاركة في ميدان الثقافة من خلال الدعم المالي لنوادي الشباب الثقافية وتنفيذ برامج ثقافية نموذجية ، وانشاء أماكن بديلة للترفيه والرياضة واللهو وتشجيع أنشطة هوايات الشباب في جميع مجالات الفن المعاصر .

وقد استكملنا ودعمنا ماليا مشاريع نموذجية للمبادرات المحلية التي تهدف الى توفير فرص العمل للمهنيين والفنيين والعمال غير المهرة الشبان . وهذه المبادرات تحمي الموارد الطبيعية وتحترم البيئة وتخلق فرص عمل للشباب وتستفيد من التكنولوجيا البديلة وتقدم أشكالا جديدة من علاقات العمل .

وقد نفذنا مشاريع عن طريق ارسال البعثات الميدانية الى المناطق الفقيرة في اليونان حيث يدرس اساتذة الجامعات والعلماء الشبان والطلاب على الطبيعة مشاكل واحتياجات هذه المجتمعات الهامشية ويضعون المقترحات بالتعاون مع السكان المحليين للقيام بتنمية متكاملة .

Digitized by UNOG Library

وقد وضعنا ودعمنا مشاريع على المستوى القومي تشجع مبادرات الشباب التي تتعلق بالبيئة .

وقد دعمنا بكل الطرق الممكنة أنشطة متعددة لأجهزة الحكم المحلي تتعلق برسالة السنة الدولية للشباب .

ونحن نعتقد أن اعلان عام ١٩٨٥ سنة دولية للشباب قد أسهم في فتح قنوات للاتصال بين روابط الشباب والهيئات الحكومية التي تتناول مسائل الشباب . وقد أتاح ذلك الاعلان لمنظمات الشباب فرصة اجراء اتصالات دولية وتبادل الخبرة على المستوى الدولي ، كما استرعى انتباه الجماهير الى أهمية الشباب على الصعيدين الوطني والدولي . وهناك حاجة الى مواصلة هذا الوعي وتعميقه ، ودعم جهود الشباب في كل المجالات الاجتماعية بطرق عملية .

ولا ينبغي أن تنتهي السنة الدولية للشباب بنهاية عام ١٩٨٥ ، بل يجب أن تصبح هذه السنة نقطة البداية للظهور المؤثر للشباب بوصفه القوة الاساسية لإلهام حياة الامة وتجديدها .

ونحن نعتقد أن الشباب على اختلاف أصولهم الاجتماعية والدينية والقومية والثقافية والسياسية وعلى اختلاف معتقداتهم قادرون على التغلب على حواجز التحيز والمجتمعات المغلقة .

ونعتقد أيضا أن الشباب يمكنهم أن ينشئوا أشكالا جديدة من الفهم المتبادل والاتصالات الحرة والتعايش القائم على المساواة .

كل ذلك له معنى خاص اليوم حيث يهدد سباق التسلح النووي الدولي العالم كله ، وحيث مشكلة الجوع هي آفة بلدان العالم الثالث ، وحيث تتسع الهوة بين الشمال والجنوب يوما بعد يوم .

ولهذا فمن المحتم اليوم أكثر من ذي قبل أن ننشئ علاقات دولية جديدة وفعالة تقوم على الحوار والتفاهم وتقدم بدائل جديدة لحل المشاكل التي حاقت بالحياة والسلم .

Digitized by UNOG Library

وبالنسبة لنا في اليونان فالشباب هو الحاضر الإيجابي والمستقبل السعيد . ونعتقد أن الشباب ينبغي أن تتاح لهم كل فرص الحياة . فهم يستحقون كل شيء .

السيد رين (فنلندا)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد أيدت فنلندا قرارات الجمعية العامة باعلان عام ١٩٨٥ سنة دولية للشباب وتكريس عدد من الجلسات العامة خلال الدورة الاربعين للجمعية العامة للمؤتمر العالمي للشباب .

ويمكننا الآن أن نلاحظ بارتياح كبير أن الآمال التي علقناها على السنة الدولية للشباب وأهدافها المتمثلة في شعار "المشاركة ، التنمية ، السلم" ، قد تحققت .

وقد أدى الاهتمام الذي أثارته السنة الدولية للشباب والانشطة الواسعة النطاق التي خلقتها الى توسيع مجال الحوار والتعاون الدوليين وتعميق الشعور بالتضامن بين الشباب . غير أن ذلك لا ينبغي أن ينظر اليه إلاّ كنقطة بداية في عملية طويلة الأمد لمتابعة المبادرات التي اتخذت خلال السنة .

وفي عام ١٩٨٣ شكلت في فنلندا لجنة تنسيق وطنية على أساس برلماني مهمتها وضع برنامج عمل قومي بحلول نهاية عام ١٩٨٦ . وقامت اللجنة فعلا بانجاز برنامج عملها المؤقت في العام الماضي . ويتألف ذلك البرنامج من تدابير واصلاحات على كل من المدى القصير والمدى الطويل تتعلق بالشباب والعمالة والاسكان والمنح الدراسية والاسر الشابة والشباب الريفي ومجموعات الشباب المحرومة . وقد أولي إهتمام خاص لكفالة المساواة في المجتمع بوجه عام وبين الجنسين بوجه خاص . وبالإضافة الى برنامج العمل ، أصدرت الحكومة تقريرا شاملا قدمته للبرلمان عن سياسة الشباب في فنلندا .

وفيما يتعلق بتعزيز الاجهزة الوطنية لسياسة الشباب ، أضيف في عام ١٩٨٤ الى مجلس الدولة للشباب قسم خاص لتخطيط سياسة الشباب . وجميع الاجهزة الحكومية التنفيذية المعنية بالشباب ممثلة في هذا القسم المعني بسياسات الشباب .

وعلى الرغم من أن التركيز الرئيسي في فنلندا فيما يتعلق بالسنة الدولية للشباب كان على الصعيدين الوطني والمحلي ، إلا أن الوعي قد نما بخصوص حالة الشباب

Digitized by UNOG Library

في البلدان النامية . وكانت الوسائل التي عبر بها شباب فنلندا عن احساســه بمسؤوليته العالمية ، هي نشر المعلومات والانخراط في أنشطة المساعدة الانمائيـــة وزيادة الاهتمام بنمط أبسط للحياة .

ورغم إيماننا بأهمية التنفيذ الاكثر فعالية للصكوك الموجودة حاليا لحقـــوق الانسان ، إلاّ أنه يجب أن نسلم بأن الكثير من المشاكل الرئيسية التي يواجههـــا الشباب في البلدان النامية لا تغطيها الاتفاقيات الحالية لحقوق الانسان .

ومن الامور ذات الاهمية الحيوية أن توجد الظروف التي تتيح مشاركة الشباب فـــي عملية التنمية الشاملة مشاركة دائمة ونشطة ومباشرة . فنحن بحاجة لان نكفل ممارســة الشباب لحقوقه الاساسية في التعليم والتاهيل المهني والعمل والمساعدة الاجتماعيـــة حتى يتسنى لهم أن يشاركو مشاركة نشطة في عملية اتخاذ القرار . كما نرى أنه لا غنـــى عن تعليم الشباب معنى التفاهم الدولي . وقد شجع ذلك في فنلندا الى حد كبير علـــى إسهام الشباب واشتراكه في المساعدة الانمائية وفي أنشطة السلام .

Digitized by UNOG Library

وقد ازداد حجم التعاون والتبادل الدوليين فيما بين منظمات الشباب بصـــورة كبيرة خلال السنوات القلائل الماضية ، وذلك أساسا بفضل تزايد التفاهم الدولي بيـــن الشباب . واضطلعت منظمات الشباب الفنلندية بدور نشط للغاية في هذه العملية . وهـذا تطور واعد ينبغي مواصلته وتعزيزه ، نظرا لأهميته للسلم والأمن والانفراج والتنميـــة على الصعيد العالمي .

ومن الموضوعات التي حظيت بعناية كبيرة أثناء السنة الدولية للشباب ، مسألـة مدى أهمية سني الشباب في نمو شخصية الانسان . وجرى التأكيد لدى مناقشة قضيـــة التعليم على أن المدارس يجب ألا تقدم فحسب حقائق ومعارف معزولة الغرض منها تكويـــن مهارات مهنية محدودة ، بل بالأحرى أن تدعم النمو الأخلاقي والاجتماعي للشباب في وقـــت يشكلون فيه قيمهم الشخصية وحسهم النقدي .

ويجب أيضا تشجيع الشباب على المشاركة في تطوير النظام التعليمي . وتضفـــي التغيرات السريعة التي تطرأ على المجتمع بفعل التكنولوجيات الجديدة وغيرها مـــن عوامل كالتأثير المتنامي لوسائط الإعلام على سبيل المثال ، مزيدا من الالحاح علـــى ضرورة توفير الفرص الكفيلة بتوسيع نطاق مشاركتهم .

ونحن نلاحظ بتقدير كبير أن المبادئ التوجيهية المتعلقة بمواصلة التخطيـــط والمتابعة المناسبة في ميدان الشباب التي اعتمدتها اللجنة الاستشارية للسنـــة الدولية للشباب في آذار/مارس الماضي ، تتوافر فيها المرونة اللازمة لتلبية مختلـــف الحاجات الدولية والإقليمية والوطنية والمحلية . ونرى أنه ينبغي للأمم المتحـــدة أن تستعرض وتقيّم تلك المبادئ التوجيهية بهدف تشجيع الحكومات على اتخاذ تدابيـــر مناسبة وحسنة التوقيت لتطوير حالة الشباب . كما نؤيد في هذا الصدد التوصية التـــي تدعو الحكومات الى النظر في الإيفاد المنتظم لممثلين عن الشباب ضمن وفودها الوطنيـة لدى الجمعية العامة وغيرها من اجتماعات الأمم المتحدة . ويجب أن تعمل الهيئـــات الاجتماعية في المجتمعات المختلفة على اشراك الشباب في صفوفها لتشجيعهم علـــى المشاركة في عمليات اتخاذ القرارات ، لا سيما في مجالي التعليم والعمالة . وينبغي

Digitized by UNOG Library

الاعتراف بأن الشباب عنصر نشط في عملية التغيير الإجتماعي . ويمكن لكل فرد منـــا أن يقدم المزيد من الدعم في الجهود المتواصلة التي تستهدف توفير فرص مجزية وامكانيـات حقيقية للشباب .

ويرحب وفدى بصفة خاصة بالتوصية التي وردت في المبادئ التوجيهية والمتعلقـة بزيادة اشراك الشباب والحكومات في البرامج الخاصة بتبادل الشباب . ونود ، فيمـا يتعلق بالاجتماعات الدولية أن نؤكد على ضرورة القيام بمزيد من التبادل والتعاون في مجال بحوث الشباب .

أيها الاصدقاء الأعزاء ، كبارا وشبابا ، نحن نرفع صوت الجيل الثاني للأمـم المتحدة . ونحن الشباب نؤمن بهذه المنظمة وعلى استعداد للعمل في سبيل تحقيـق أهدافها .

السيد المخيني (عُمان) : لا ريب أن الاحتفال بالسنة الدولية للشبـاب لأمر جدير بالاهتمام اذ أن الشباب هم دعامة مستقبل الأمم وموضع فخرها وذخرها وطلائـع مسيرتها المتطورة . وفي مستهل حديث وفد بلادى في هذا الموضوع يسعدني - أن أتوجـه بالشكر للسيد الأمين العام على تقريره الجيد بشأن الموضوع والوارد في الوثيقـة A/40/701 ، وأشيد بالجهود المبذولة من قبل ادارة التنمية الاجتماعية والشـؤون الانسانية في هذا المجال .

وقبل الاسترسال في ما تقوم به حكومة بلادي من جهود لتقدم شبابهـا أود أن استذكر تلك الأيام التي مرت على بلادي قبل عام ١٩٧٠ اذ كان المستقبل بالنسبة للشبـاب في عُمان يبدو مظلما ، فلم تكن الفرصة أو الحافز لاستغلال قدراتهم وطاقاتهم في خدمـة الوطن ، وكانت طموحاتهم تصدم بحاجز التخلف والعزلة التي كانت مفروضة على عُمـان آنذاك .

إلا أنه مع بداية عهد النهضة المباركة في شهر تموز/يوليه من عام ١٩٧٠ وتولـي جلالة السلطان قابوس بن سعيد زمام الحكم في عُمان ، تغيّر الوضع بشكل جذري فأصبـح الطريق أمام الجيل الصاعد من الشباب العماني ممهدا ويبشر بالأماني والآمال الكبـار التي تحققت بعدئذ بالتدريج بالفعل .

Digitized by UNOG Library

فقد أعلن صاحب الجلالة عام ١٩٨٣ عاما للشبيبة العُمانية وقد شاركت في احتفالات هذا العام وفود شبابية من ستة وأربعين دولة ، كما أن ترأس جلالته للمجلس الأعلى للشباب ما هو إلا خطوة عملية في بدء المسيرة التي رسمتها الحكومة في هذا الصدد .

إن الشباب العُماني مرتبط ارتباطا موضوعيا بمجتمعه الجديد في نهضته وتطوره السريع ، وإن تطلعاته وآماله قد تحققت في ظل المسيرة الخيرة ، فعلى مدى الخمس عشرة سنة الماضية شهدت البلاد تطورا كبيرا ، وكان للشباب العُماني دورا بارزا في خطط التنمية وأصبحت القوى الشبابية العُمانية منتشرة في المؤسسات وقطاعات العمل المتعددة .

إن إعداد الشباب ليضطلع بمسؤولياته ودوره الخلاق في المجتمع يعني المفهوم العلمي الشامل في خطوطه المتوازية التي تحقق له التكامل علميا وتربويا وروحيا وخلقيا ومهنيا .

وهذا الإعداد تقوم به أجهزة الدولة ومؤسساتها المعنية بالشباب بتعدد مسمياتها واختصاصاتها والتي حددتها المراسيم السلطانية رقم ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ لعام ١٩٨٢ .

إن سلطنة عُمان تؤمن بأهمية دور شبابها وتعمل جاهدة على تحقيق آماله وتطلعاته ، فقد أولى المسؤولون جل اهتمامهم بالتعليم كعنصر أساسي في بناء وطن متطور وشباب واع قادر على تحمل مسؤولياته . وأنشأت وزارة التربية والتعليم وشؤون الشباب منشآت المدارس والمعاهد المختلفة لجميع التخصصات وأعطت التعليم الجامعي عناية خاصة ليواكب مقاصد وأهداف النهضة المباركة .

وانطلاقا من إيمان بلادي بأهمية دور الشباب فإن العديد من المناسبات الخاصة بالسنة الدولية للشباب قد أقيمت في عُمان ومن ضمنها المناسبات الثقافية واللقاءات الرياضية ومعسكرات الشباب طوال هذا العام ، كما كان قد أقيم خلال العام المنصرم سبعة معسكرات عمل شبابية دورية ليشارك الشباب في أعمال تنمية المجتمع وذلك في

Digitized by UNOG Library

أجزاء مختلفة من البلاد ومن ضمن هذه الانشطة الري الزراعي والنظافة وبناء الطـــرق بالإضافة الى خدمات المجتمع الاخرى . كما شارك الشباب العُماني في السنة الماضية فـــي معسكرات عمل مشابهة في الكويت ، السودان ، المملكة العربية السعودية ومصر وتـــم تبادل مجموعات شبابية مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

وتم تنظيم رحلة بحرية للشباب لزيادة موانئ دول مجلس التعاون وشاركهم فـــي جولة سفينة شباب عمان إخوانهم من كل دولة من دول المجلس .

وقدمت المؤسسات الحكومية والخاصة مساهمات نشطة للسنة الدولية للشبـــاب وجوائز للفائزين في المناشط الاجتماعية والرياضية المختلفة ، على امتداد رقعـــة ولايات السلطنة الاثنتين والاربعين .

Digitized by UNOG Library

واذا كان إعداد الشباب العماني علميا ومهنيا بما يؤهله للقيام بدوره في خدمة التنمية ودفع عجلة التطور والتقدم في البلاد مهمة أساسية ، فان تلك المهمة يصعب تحقيقها اذا لم يسبق ذلك تنشئة الشباب على أسس راسخة من العقيدة والقيم والاخلاق الفاضلة وحب الوطن .

لذا فان الحكومة ، عبر أجهزتها المختلفة ، تعلب دورا مهمًّا في هذا المضمار من حيث إرشاد وتوجيه النشء والشباب بصفة خاصة ، تربويا ، لحمايتهم من تأثير الدعايات والافكار المضرة بالصحة وبمظهر الانسان وكيان وجوده ، وذلك بشرح الاهداف الكامنة وراء هذه الافكار والدعايات المضادة لمعتقدات وأصالة المجتمع العماني العربي المسلم الاصيل .

وفي العام الماضي أثناء احتفال السلطنة بالعيد الوطني الرابع عشر فإن جلالة السلطان قابوس بن سعيد خاطب الشباب قائلا "انه لا يجب على الشباب إعداد أنفسهم تربويا وثقافيا لتحمل المسؤوليات المستقبلية فحسب ، بل يجب على الشباب ، أولا وقبل كل شيء ، المحافظة على انجازات آبائهم ، وعليهم زيادة الانتاج قدر ما استطاعوا من أجل رفاهية بلادنا . وتذكروا أن الرفاهية والتقدم لا يمكن الحصول عليهما بدون العمل الجاد" .

ان دور المرأة لا يقل أهمية عن دور الرجل في بلادي . فالمرأة العمانية أثبتت وجودها وأصبحت تشارك أخاها في العمل والانتاج وتتمتع بكل الحقوق وتشارك في جميع الانشطة الشبابية ايمانا من المسؤلين بأن المرأة نصف المجتمع بكل ما تعنيه هذه الكلمات من معان .

وختاما يهمني أن أؤكد أن تبنينا للقرار الخاص بالسنة الدولية للشباب "المشاركة والتنمية والسلم" ومشاركتنا في مختلف الانشطة الخاصة بالاحتفال بالعام الدولي للشباب ، انما هو نابع من تأييدنا لاشراك الشباب بصورة فعّالة في تشكيل مستقبل الانسانية وصنع حياة آمنة ومستقرة للشعوب والبلدان المختلفة في العالم .

Digitized by UNOG Library

السيد أورنات (بولنـــدا) (تكلم بالبولندية ، وقدم الوفد نصـــا بالانكليزية) : يشرفني عظيم الشرف أن أخاطب الجمعية العامة للامم المتحدة بصفتـــي رئيسا للجنة البولندية للاحتفال بالسنة الدولية للشباب ، وهي هيئة تتالف من ممثلـــي ٥٨ هيئة محلية ومهنية ، كما تمثل فيها الحكومة والاحزاب السياسية والمنظمـــات الشعبية والتعاونية والتعليمية ، ومنظمات الشباب البولندي بصفة خاصة .

ويسعدني أن أبلغكم أن اللجنة البولندية للاحتفال بالسنة الدولية للشباب فـــي بولندا وهي الهيئة التي تمثل آمال وتطلعات جيل الشباب في بولندا الشعبية ، قـــد أسهمت بطريقة عملية وملموسة في تنفيذ المثل العليا المكرسة في الشعار "المشاركـــة والتنمية والسلم" .

وكل كلمة من هذه الكلمات ترمز الى قضايا ملموسة وعناصر جوهرية لحاضرنـــا ومستقبلنا . واسمحوا لي أن اذكّركم بالسؤال التالي الذي طرحه رئيس الوزراء فويشتـــش ياروزلسكي من هذه المنصة في ٢٧ أيلول/سبتمبر :

"هل سنكون آخر جيل يكفل استمرار الحياة علـــى الارض" (A/40/PV.12 ، ص ٣٨)

وفي عصر تواجه فيه البشرية خطر امتداد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي ، وفي عصـــر يتعذر فيه على أي فرد ان يتنبأ بمدى جسامة العواقب المترتبة على هذه الخطـــوة ، يصبح هذا السؤال ذا أهمية خاصة .

ان مجرد اعلان السنة الدولية للشباب لا يحل المشاكل الملحّة لجيل شبـــاب اليوم ، والمهمة الرئيسية لهذا الاعلان هي إثارة اهتمام جميع الجهات المسؤولة عـــن صنع القرار بحل مشاكل الشباب ، وتشكيل الوعي العام على أساس أن مشاكل الغد ينبغـــي معالجتها اليوم .

ان تاريخ العالم ، وتاريخ الحضارات والامم ، مليء بالامثلة التي تثبـــت أن غياب الحقائق الاساسية والبسيطة عن بالنا قد يؤدي أحيانا الى نهاية مفجعة . وقـــد أضافت هذه الفكرة بعدا هاما جديدا الى تشقيف الشباب البولندي بروح السلم .

Digitized by UNOG Library

لقد بدأت هذه الفكرة تلعب دورا رئيسيا في الكثير من الاجتماعات الدولية ومناقشات المائدة المستديرة والحلقات الدراسية والندوات التي عقدت في بلدنا بشأن نزع السلاح واعداد الشباب ليعيش في ظل السلم . وقائمة الاحداث الدولية التي نظمتها بولندا تحت اشراف اللجنة البولندية للسنة الدولية للشباب ، تتضمن العشرات من اللقاءات الاحتفالية التي نظمها الشباب بالاشتراك مع منظمات الشباب : اتحاد الشباب الاشتراكي البولندي ، واتحاد الشباب الريفي ، واتحاد الرواد البولنديين ، ورابطة الطلبة البولنديين ، ورابطة الطلبة البولنديين المعنية بالامم المتحدة ، ولجنة السلم لجميع البولنديين ، وغيرها من المنظمات والمؤسسات الثقافية الاخرى .

ان الانشطة التي تؤيد المحافظة على السلم ووقف سباق التسلح وبدء نزع السلاح ، تتسم بالاهمية الكبرى للشباب البولندي ، وهذا ينبع من التاريخ ، ومن الحساسية المفرطة لمجتمعنا البولندي بأسره ازاء ما يراه من محاولات البعث الجديد لايديولوجيات وممارسات الفاشية والدعوة الى تعديل الحدود في بعض البلدان ، ومن خلال مشاركته الضخمة في الاحتفال بالذكرى الاربعين للانتصار على الفاشية ، رد الشباب البولندي على محولات التشكيك في قرارات يالتا وبوتسدام ، وأظهر في الوقت نفسه تمسكه والتزامه بالمثل العليا التي من أجلها ضحى الملايين من البولنديين بحياتهم في الكفاح الذي خاضه التحالف العظيم في الحرب العالمية الثانية .

ولقد لعب المهرجان العالمي الثاني عشر للشباب والطلبة الذي عقد في موسكو ، دورا هاما في تنفيذ الافكار التي تنطوي عليها السنة الدولية للشباب . وقد حضر ذلك المهرجان ممثلون عن الشباب البولندي واشتركوا فيه اشتراكا فعالا ، وعاونوا في خلق المناخ الذي جعل من المهرجان منطلقا للتعاون باسم السلم ، وشاركوا في المناقشات الهامة التي جرت في مراكز عمل المهرجان . وقد سمح المهرجان بتقديم جميع البيانات عن السنة الدولية للشباب بإسلوب صريح وحكيم وشامل رغم تنوعه ، وبذلك كان مصدرا للاهتمام .

Digitized by UNOG Library

وقد حقق هذا المهرجان انجازا يتسم باهمية خاصة للشباب البولندي هو الاحساس بوحدة الآراء بين الشباب بمختلف أعراقهم وديانـاتهم ونظراتهم الى العالم ، ممن يعيشون في ظل أنظمة اجتماعية وسياسية مختلفة ، وذلك في الحملات التي قادوها للمحافظة على السلم في العالم . وقد أكد المهرجان مرة أخرى على أن الملايين قد اتحدت في حركتها من أجل هذه القضية . وفي بلدي ، شارك الشباب مشاركة عظيمة في الكفاح في سبيل السلم ونزع السلاح ، ومن أجل تعزيز الصداقة والثقة بين الشعوب . ونحن ندرك مشاكل عصرنا إدراكا أكثر عمقا ، وأصبح الاحساس باهميتها أوسع انتشار .

واليوم ، يولي الشباب أولوية كبرى لوقف سباق التسلح ، ثم نزع السلاح ، ولاسيما القضاء التام على الاسلحة النووية . وفي هذا الصدد ، فاننا نؤيد الاقتراح باعلان توقف جميع التفجيرات النووية . ونحن نريد لاوروبا ، التي نشبت على اراضيها حربان عالميتان في هذا القرن ، أن تتحول الى قارة خالية من القذائف ومن جميع أنواع أسلحة التدمير الشامل .

ان منع اندلاع الحرب النووية ، التي يعتبر أمن الدول عنصرا هاما فيها ، هو أسمى أهداف عصرنا ، وجميع المبادرات والاقتراحات التي يمليها الاهتمام الحقيقي باقرار سلام دائم ، ينبغي أن تخدم هذا الهدف . واذ نواجه اليوم خطر امتداد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي ، قد يجد العالم نفسه على شفا حالة نوعية جديدة في هذا السباق ، ومن ثم تكون البشرية على بعد خطوة واحدة من الفناء الشامل .

ومن ثم ، فانه من الاهمية بصورة خاصة أن نعمل على أن يدرك المجتمع الدولي بأسره ضرورة التعاون في الفضاء الخارجي شريطة عدم عسكرته . ولذلك ، فنحن نؤيد الفكرة التي طرحها رئيس الوزراء فويشتش ياروزلسكي في الجمعية العامة بانشاء فريق من الخبراء البارزين من مختلف الجنسيات ليقوم ، تحت رعاية الامين العام ، باعداد دراسة تتناول مختلف الآثار المترتبة على عسكرة الفضاء الخارجي .

Digitized by UNOG Library

ونحن نعرب بصورة قاطعة عن استعدادنا للتعاون مع كل من يريد أن يجعل من العالم مكانا آمنا للبشرية جمعاء . وسيكون مؤتمر المفكرين من أجل الدفاع عن المستقبل السلمي للعالم الذي سيعقد في وارسو في كانون الثاني/يناير من العام المقبل ، من الوجهة العملية افتتاحا للاحتفال بالسنة الدولية للسلم التي أعلنتها الأمم المتحدة . وسيرحب الشباب البولندي وجميع أفراد الشعب بكل من سيحضرون المؤتمر . وقد طلب مني الشباب البولندي أن أخبركم أن "أبواب بولندا الشعبية مفتوحة لجميع الشباب في العالم الذي يسعى لتحقيق السلام ويرغب في المشاركة في الحوار الذي يعزز السلام" .

وتقترب السنة الدولية للشباب من نهايتها . بيد أنني على ثقة بأنني لست الوحيد المقتنع بأننا نتكلم عن نهايتها من مجرد وجهة النظر الرسمية . ويرجع ذلك الى أن مشاكل الشباب وفرص الشباب وآماله قديمة قدم العالم نفسه ، وستظل لها أهميتها دائما . ويؤكد هذه الحقيقة الأفكار المتعلقة بالتنمية والتقدم التي عبّر عنها أيضا شعار السنة الدولية للشباب . ولا يمكن تحقيق التنمية دون اشتراك الشباب . وكثيرا ما كان التقدم نتيجة للقلق الابداعي ، والتطلع ، والموقف النقدي ، والرغبة في تحسين الظروف في العالم ، والثورة ضد العيوب ، وهي جميعا سمات تميّز الشباب . وليس الوضع مختلفا عن ذلك في بولندا حيث الشباب تحت من ٢٩ عاما يمثل حوالي ٥٠ في المائة من السكان .

واسمحوا لي أن أقدم مجرد عدد محدود من الحقائق الأساسية التي تعرض بصورة موثقة ظروف التزام الشباب في بولندا الاشتراكية وزيادة تأثيره على الحياة البولندية بأكملها ومشاركته في تشكيل صورة تلك الحياة . وهذه عملية شاملة ومستمرة ، والسمة المميزة لها هي الاهتمام الخاص المعطى للمقررات والمبادرات التي تهدف الى تشكيل موقف نشط لجيل الشباب تجاه العمل والواجبات المدنية . ومن المظاهر الهامة لتلك العملية المشاركة المتنامية للشباب في أنشطة الحركة الوطنية لإعادة البعث القومي والمجالس الشعبية ، والنقابات العمالية والحركة التعاونية . وقد

Digitized by UNOG Library

أسفرت الانتخابات الاخيرة لمجلس الشعب عن تمثيل قوي للشباب في البرلمان البولندي . ومن بين كل خمسة أعضاء في المجالس الشعبية هناك عضو من الشباب . وفي مختلف أنحاء البلاد فإن العمل في العديد من الكميونات الريفية يدار بواسطة الشباب من مديري الكميونات ، والحياة في الريف تدار بواسطة الاداريين الشباب للقرى .

ويرجع ذلك الى التنفيذ الدقيق لسياسة حزب العمال المتحد في بولندا التي تتمثل في السعي من أجل المصالحة والاصلاح في العديد من مجالات الحياة ، والتغلب على العقبات التي تواجه التنمية .

وتُمثّل الاحكام القانونية المتعلقة بمشاكل الشباب أهمية بالغة لمشاركتهم في الاعمال المهنية والاجتماعية . وتشمل تلك الاحكام عملية التعليم واتاحة فرصة متساوية للتعليم لجيل الشباب ، والقضاء على الاختلافات في فرصة الحصول على التعليم والثقافة الناتجة عن البيئة الاجتماعية وكذلك الحصول على التعليم الجامعي . ونحن نفخر بأن التعليم الثانوي عام في جمهورية بولندا الشعبية ، إلا أننا نسعى الى تحقيق مساواة حقيقية وسريعة لفرص التعليم فيما بين المدن والريف ، وتوسيع برامج المنح الدراسية ، وتوفير فرص المشاركة الفعّالة في الحياة الثقافية وفي الالعاب الرياضية والسياحة . ويعتبر تنظيم اجازات الصيف لهذا العام للاطفال والشباب مثالا له دلالته . فقد استفاد أكثر من ٣,١ مليون من الاولاد والبنات بالمؤسسات المختلفة للاستجمام والراحة ، التي نظمت بمساعدة كبيرة من الدولة في منتجعات صيفية جذابة في داخل البلاد ، وكذلك في الخارج في الاتحاد السوفياتي وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والجمهورية الديمقراطية الالمانية ورومانيا وكوبا وهنغاريا . وقضى العديد من الشباب البولندي اجازته في بلدان أوروبا الغربية . كذلك تنوعت منح الدولة وازدادت المساعدة المقدمة في مجال الرعاية الصحية وتنمية الاسر الشابة علاوة على مواجهة الاحتياجات في مجالات الرياضة والسياحة والثقافة .

ولا توجد في بولندا مجاعة ولا بطالة مثل تلك التي تصيب العديد من البلدان الصناعية المتقدمة في العالم والتي تضر بصفة خاصة الشباب . كما تخلو بولندا من

Digitized by UNOG Library

العديد من الآفات التي تبتلي بها مدنيّتنا . بيد أن ذلك لا يعني أن الشباب في بولندا يعيش حياة سهلة . وبعض المشاكل هي من آثار الحرب العالمية الثانية والبعض الآخر ناجم من الحالة الراهنة الاجتماعية والاقتصادية الصعبة في بولندا ، التي تأثرت بالقيود غير المشروعة التي فرضتها بعض البلدان .

واذ تواجه الدولة البولندية والأمة بأسرها ما فيه الكفاية من المشاكل ، مثل مشكلة الاسكان المزمنة ، فانها تبذل جهدها لتخفيف الآثار السلبية للأزمة على الشباب . وهذا هو هدف برامج الحكومة لتحسين ظروف الحياة واعطاء الشباب بداية جيدة لحياتهم العملية في المناطق الحضرية والمناطق الريفية .

وأقيمت شبكة واسعة النطاق لتقديم المنح الدراسية والمساعدة الفنية لعدد كبير من الشباب . ويمكن للطلبة في المدارس الثانوية والمهنية أن يتمتعوا بالاقامة الداخلية المجانية وأجور مواصلات مخفضة والتخفيضات في أجور المواصلات وتكلفة الوجبات المدرسية . والكتب في المدارس الابتدائية مجانية . وظروف التعليم وتحديد مواعيده وأوقات الراحة للشباب يتم حمايتها بالقانون .

ويشارك الطلبة في أنشطة مجالس الكليات بجامعاتهم وفي انتخابات رؤساء الجامعات . ولا تؤدي المشاكل المادية الى إعاقة الدراسة .

وهناك العديد من الأحكام المتعلقة بسياسة العمالة للشباب فيما يتعلق بمؤهلاته وتعليمه الجامعي .

ويتعلق العديد من التدابير بتنفيذ برنامج الاحتفال بالسنة الدولية للشباب . وقد كان للاحتفال بها في بولندا جانب آخر هام ، هو تمكين الشباب البولندي من التعرف على دور الأمم المتحدة ومكانتها في العلاقات الدولية ، فهذه المنظمة استمرت تسعى خلال أربعين عاما للحفاظ على السلم والأمن الدوليين ، وتحقيق التعاون البنّاء بين الدول ذات النظم الاجتماعية والسياسية المختلفة ، والالتزام التام بمبدأ عدم التدخل وأن تقوم كل دولة بحل مشاكلها داخليا بصفة منهجية . ونحن على وعي كامل بأن تجسيد تلك الأفكار يتوقف الى حد كبير على سلوك وإدراك جيل الشباب . وقد خدمت السنة

Digitized by UNOG Library

الدولية للشباب ذلك الهدف بصورة جيدة . وبهذا الاقتناع يشارك الشباب البولندي مع الشباب التقدمي في العالم بأسره في الاحتفال بالسنة الدولية للسلم .

ونحن اذ نأخذ في الاعتبار الاعمال التحضيرية والاحتفال بالسنة الدولية للشباب في أنحاء العالم وتنفيذ المهام الواردة في البرنامج الخاص بالجهود والتدابير خلال الدورات الاربع التي عقدت حتى الآن للجنة الاستشارية للسنة الدولية للشباب وفي الاجتماعات الاقليمية ، نعتقد أننا يمكن أن نصدر حكما ايجابيا على تنفيذ المبادىء التوجيهية للسنة الدولية للشباب .

لقد ساعدت السنة على زيادة الاهتمام من قبل الحكومات ومنظمات منظومة الامم المتحدة وكذلك المنظمات غير الحكومية بمشاكل الشباب ودوره في حل القضايا الاساسية للبشرية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . وأكدت مرة أخرى أهمية السلام للامكانيات المهنية والاجتماعية للشباب في المستقبل . وأكدت مجددا أن الامكانيات المستقبلية للشباب تتوقف على مدى التحسُّن في العلاقات الدولية والحفاظ على السلم . ويمكن تحقيق ذلك الهدف عن طريق تنفيذ المبادىء الواردة في الاعلان الخاص باعداد المجتمعات للعيش في سلم الذي اعتمدته الجمعية العامة في ١٩٧٨ بناء على مبادرة بولندا .

إن المشاركة الفعالة للشباب ومنظماته الوطنية والدولية في الاعمال التحضيرية للسنة الدولية للسلم يجب أن يكون استمرارا طبيعيا للسنة الدولية للشباب . وتوفّر المبادىء التوجيهية المتعلقة بمواصلة التخطيط والمتابعة المناسبة في ميدان الشباب ، الواردة في تقرير الامين العام للامم المتحدة الوثيقة A/40/256 فرصا للتنفيذ المناسب لواحد من أكثر الاهداف أهمية للسنة الدولية للشباب ، وهو استمرار التعاون بين الدول الاعضاء ومنظمات منظومة الامم المتحدة فيما يتعلق بمشاكل الشباب .

ويهمنا المحافظة على التعاون الوثيق بين مركز التنمية الاجتماعية والشؤون الانسانية وبين المنظمات الوطنية والاقليمية والدولية في نشر المعلومات والوثائق وتوسيع التعاون الدولي في مجال الدراسات المتعلقة بالشباب .

Digitized by UNOG Library

كما نؤيد أيضا تعزيز دور لجنة التنمية الاجتماعية في مشاكل محددة مرتبطة بالشباب . ومن شأن الاستعراض الدوري وتقييم "المبادىء التوجيهية" المشار اليها أعلاه أن يسهم في زيادة اهتمام الحكومات بتنفيذ المشروعات المناسبة لتحسين حالة الشباب .

وسيكون من المفيد أيضا توسيع وتدعيم التعاون بين المنظمات الشبابية غير الحكومية ، وأساسا من خلال اجتماعات جنيف غير الرسمية مع الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة .

وفي النهاية أود أن أعرب عن أملنا في أن تصبح أفكار ومحتوى السنة الدولية للشباب عنصرا دائما في مساعينا المشتركة من أجل صالح جيل الشباب ، وستخدم في النهوض بوضع الشباب في المجتمع ، وتحقق أهدافه وطموحاته .

Digitized by UNOG Library

السيد هاميلتون (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

طُلب منا ألاّ نتحدث لاكثر من عشر دقائق فقط . لذا ، سأتوخى الايجاز .

اننا نصل الآن الى ذروة هذه السنة المثيرة . وإذا كانت الامم المتحدة قد أعلنت سنتها الاربعين سنة دولية للشباب ، فهذا في اعتقادي اعتراف منها بأنه يتعين علينا أن نتطلع الى الامام - بالرغم من أن الاتجاه الطبيعي في مثل هذه المناسبة أن ننظر الى الوراء - كي نعمل على أساس الدروس المستفادة من الماضي لبناء مستقبل أفضل .

وما الذي يمكن أن أسهم به أو يسهم به غيري من ممثلي منظمات الشباب المجتمعين هنا ، ولا يستطيع أن يقوم به الدبلوماسيون أو رجال السياسة المحنكون؟ قد يبدو هذا السؤال منطويا على ادعاء بالغ ، لكنني اعتقد انه أساسي بالنسبة لاهداف السنة الدولية للشباب .

اولا : ان لنا اهتماما فريدا بالمستقبل ، فنحن في نهاية المطاف الذين سيتعين علينا ان نعيش في ظل نتائج السياسات التي تعتمد اليوم . بل اننا نحن الذين سنضطلع - الى حد كبير - بمهمة تنفيذها . وبالتالي يجب ان يكون لنا بعض القول في وضع هذه السياسات .

ثانيا : ان التجربة التي اكتسبها الشباب على جميع المستويات في أنشطة متنوعة لها أهمية قصوى ، ويمكن تعزيزها بتفانيه وحماسته . وهذا الحماس للتغيير والتفاؤل هما أكبر ما يكونا لدى الشباب . ثم ان الشباب أقل جمودا وأكثر تفتحا وأكثر تقبلا للتغيير وللافكار الجديدة . ففي عالم يزداد فيه تعداد السكان بسرعة ، وحيث تحدث التكنولوجيا تغييرات في معتقداتنا الموروثة ، يتعين علينا ان نجد الطرق الكفيلة بالتكيف مع المستقبل وعدم التشبث بالماضي .

لقد تناول كل بلد السنة الدولية للشباب بمنظور مختلف وفقا لنظامه الاجتماعي والسياسي والثقافي . ونحن في المملكة المتحدة اتخذنا ، عن حق ، قرارا بألاّ تكون السنة الدولية سنة تدور حول الشباب فحسب بل ان تكون الى أكبر حد ممكن سنة يديرها

Digitized by UNOG Library

الشباب أيضا . فالشباب يجب أن يتولى مسؤولية صياغة أهدافه واستراتيجيته بطريقته الخاصة وبأقل قدر من التدخل . ولهذا حضرت الى هنا اليوم ، بصفتي رئيسا لمجلس الشباب البريطاني في اسكتلندا ، وعضوا في اللجنة الخاصة بالسنة الدولية للشباب في اسكتلندا ، وممثلا لجميع لجان التنسيق الوطنية بالمملكة المتحدة .

لقد شكلت حكومة بلادي ، في بداية المراحل التحضيرية للسنة الدولية للشباب اربع لجان تنسيقية في المملكة المتحدة ، واحدة لكل من : انكلترا ، واسكتلندا ، وويلز ، وايرلندا الشمالية ، وذلك لتشجيع السنة الدولية للشباب والتعريف بها وادارة أعمالها . وتلك اللجان التي يديرها أساسا الشباب ، عُهد اليها بمسؤولية التنسيق المحلي والاقليمي والوطني للانشطة التي يقوم بها الافراد ومجموعات الشباب . ونتيجة لذلك ، شاهدنا في جميع أرجاء البلاد زيادة في مشاركة الشباب وانجازاتهم ، خاصة على الصعيدين الاقليمي والمحلي .

وأود أن أذكر - بإيجاز تام - بعض النجاحات الكثيرة التي حققناها في بريطانيا على مر العام الماضي . فعلى سبيل المثال ، نظم برنامج جائزة دوق أدنبره مشروعا لدراسة الاحياء السكنية في المناطق الصناعية وأوفد بعثات للدراسة في الموقع تضمنت بحث حالة مختلف الصناعات في بريطانيا ، كما أتاحت السنة الدولية أيضا فرصة طيبة لتشجيع الشباب على ممارسة رياضة جديدة من خلال حملة لمجلس الشباب تحت عنوان "هل فكرت من قبل في الرياضة" ؟ كما ان لجنة التنسيق الوطني الاسكتلندية أنشأت صندوقا ائتمانيا للشباب ، يهدف الى توفير إعتمادات صغيرة سريعة للمبادرات المحلية . ومن خلال تلك الاحداث والعديد غيرها ، أتيحت للشباب فرصة الالتقاء والعمل معا للنفع المتبادل . ونحن نأمل ان تثمر في السنوات المقبلة التطورات التي لم تؤت ثمارها بعد - باستخدام قوة الدفع التي تولدت عن السنة الدولية للشباب .

وشباب المملكة المتحدة ، مثله مثل شباب العديد من البلدان الاخرى المتقدمة . يواجه تحديا وإحباطا مستمرين في شؤونه الداخلية . فالبطالة بين الشباب ، وإدمان المخدرات ، والتنافر بين الاعراق ، هي - على سبيل المثال

Digitized by UNOG Library

لا الحصر - مظاهر مؤسفة من مظاهر الحياة ، ولكن تجري معالجتها بالسياسات الفعالة للحكومة والجهود المتضافرة لجميع قطاعات المجتمع ، بما فيها الشباب أنفسهم .

أما على الساحة الدولية الاوسع ، فان السنة الدولية للشباب أتاحت الفرصة للشباب على صعيد العالم لكي يشعر بأن صوته قد سمع ، وأن أفكاره وأمانيه ستؤخذ في الاعتبار مستقبلا . كما أنها - في المقام الاول - أعطته الامل . فكثيرا ما يقال ان شباب اليوم جيل ضائع محروم من الفرص على المستوى الاقتصادي والاجتماعي على السواء . لكن تجربة العام الماضي لم تسفر عن ذلك . إذ أتاحت تلك السنة فرصة فريدة لاشخاص من مختلف القطاعات والثقافات كي يلتقوا ، إذ شارك الكثير من الشباب من جميع أرجاء المملكة المتحدة في العديد من المؤتمرات والاحداث الدولية .

وعلى سبيل المثال أتاح برنامج "أهلا بكم في المملكة المتحدة" الفرصة للشباب من الدول الاعضاء في الاتحاد الاقتصادي الاوروبي لزيارة بريطانيا ومعرفة المزيد عن ثقافتها من خلال لقائهم بالشباب . وبالمثل ، وفرت عملية "رالي" فرصة للشباب البريطاني لتنظيم الرحلات الى مختلف أنحاء العالم . ومثل هذه المبادلات تعزز التفاهم ، وهو شرط أساسي للسلم ، كما أدت هذه المبادلات أيضا الى تقدير المشاكل التي تعانيها المجتمعات المختلفة والطريقة التي يمكن ان نقيم بها صداقات متينة طويلة الامد بين الامم .

ومثل هذه الاتصالات ضرورية إذا ما أريد صون السلم في العالم ، إذ أن تفهّم آراء الآخرين وتعليقاتهم ، يمكن أن يزيد من الثقة . وربما كان ذلك من أعظم اسهامات السنة الدولية للشباب ، وهو أمر يتعين علينا ان نسعى جميعا جاهدين الى تحسينه في المستقبل .

وتحقيقا لهذا الغرض لعبت رابطة فنادق الشباب ، وهي منظمة غير سياسية تشجع السفر والسياحة الدولية ، دورا بالغ الاهمية . إلاّ أن ذلك الدور يمكن أن يزداد إذا ما سُمح لها بأن تعمل على أساس عالمي حقا . ففتح الحدود الوطنية ، وتبادل وفود الشباب ، والسفر دون عائق الى البلدان الاخرى ، كلها من التدابير التي يمكن أن

Digitized by UNOG Library

تساعد في تعزيز التفاهم . وانني أحث البلدان التي تنهج سياسات مقيدة في مجال حقوق الانسان ، والتي يُمنع فيها السفر الحر والصحافة الحرة والتبادل الحر للافكار ، على أن تعيد النظر في تلك السياسات .

أمّا بالنسبة للتنمية ، فاننا سنجني ثمار زيادة مشاركة الشباب في المستقبل . فهذا مجال يشكل فيه التفاني والحماس والعمل الجاد اسهاما حيويا في التغيير الاساسي . وهنالك الكثير الذي يجب القيام به في عالم اليوم ، لكن من السهل ان تروعنا أو تثبط من هممنا ضخامة المهمة . فالشباب قد لا يتمكن بمفرده من بناء السدود ، لكنه يستطيع أن يساعد في حفر الآبار الصغيرة في مناطق يمكن ان تكون بغيرها مناطق قاحلة ، وقد لا يستطيع الشباب أن يبني المستشفيات الكبيرة التي تكلف الكثير ، لكنه يمكن أن يساعد بنشاط وحيوية في مشروعات التحصين في القرى وبذلك يمكن ان ينقذ آلاف الارواح .

وفي بلادي ، أتاح برنامج الخدمة الطوعية في البلدان الخارجية ، للشباب خلال سنوات عديدة فرصة استخدام مهاراتهم ومواهبهم في العمل في البلدان النامية بما يعود بالنفع على الشعوب . وقد شجعت منظمات الشباب الطوعية ، مثل رابطة الكشافة ، مشروعات انمائية مماثلة بين أعضائها . كما جمع الشباب قدرا كبيرا من الاموال للتخفيف من المجاعة في افريقيا وذلك من خلال الحفلات الموسيقية التي نظمها الفنانون وغيرها من الاعمال الطوعية الاخرى ، فشباب اليوم ليس شبابا أنانيا منغلقا على نفسه ، بل انه يريد مساعدة الآخرين وقد أتاحت له السنة الدولية للشباب هذه الفرصة .

Digitized by UNOG Library

ويمكن بل وينبغي ان يعنى الشباب بالمشاكل السياسية الرئيسية في الوقت الراهن . ومن بين هذه المشاكل الحالة في جنوب افريقيا : ان مجلس الشباب البريطاني يؤيد شباب جنوب افريقيا في كفاحه ضد نظام الفصل العنصري الذي يستحق الشجب . كما أنه يأسف عميق الاسف لعدم انتهاء الحالة المفجعة السائدة في أفغانستان والتي أرغمت آلاف الشباب على الفرار من ديارهم وأسلوب حياتهم التقليدي بسبب العدوان .

إن الشباب في المملكة يحظى بنعمة رائعة ـ وهي نعمة الحرية : حرية الفكر ، وحرية الرأي ، وحرية العقيدة . وأرى أنه ينبغي الحرص بشدة على هذه النعمة ورعايتها بدقة كيما تصبح خبرة جيل من الشباب غرسا للجيل الذي يليه . ولم يتحول الشباب في المملكة المتحدة الى مجموعة منعزلة ، وانما برهن على أنه قادر على أن يسد بنجاح الفجوة القائمة بين الاجيال . ولا شك أن يُسْر الحوار وتدفق الاتصال أمران عظيما الاهمية إذا أريد اجراء تغيير الى الافضل . والشباب على استعداد لان يكدح من أجل ذلك التغيير الذي يرى أنه جوهري حتى يمكن أن نعيش جميعا في سلم ووئام . وقد ركّزت السنة الدولية للشباب الانتباه على احتياجاتنا وقدراتنا ، ونشكر الامم المتحدة لاتاحتها تلك الفرصة لنا ـ ولقد قبلناها بترحاب وسنستفيد منها في كل ما يتعلق بمستقبلنا .

السيد راسموسين (النرويج) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يشرفني بصفتي ممثلا لمنظمات الشباب النرويجية أن أكون عضوا في وفد بلدي لدى الجمعية العامة للامم المتحدة ، ويشرفني بصفة خاصة أن اتكلم هنا في المؤتمر العالمي للسنة الدولية للشباب ، وفي الدورة نفسها التي تحتفل فيها الامم المتحدة بالذكرى الاربعين لإنشائها . وأرى ان هذا يسهم في تحسين التفاهم والاتصال بين الشباب النرويجي ومنظمات الشباب والامم المتحدة .

ويشارك العديد من منظمات الشباب النرويجية مشاركة نشطة في الشؤون والمسائل الدولية . فعلى امتداد السنوات الخمس عشرة الماضية اشترك ممثلو الشباب في الوفود النرويجية لدى الجمعية العامة . وقد أسهم ذلك بالتأكيد في ايجاد وعي واتجاه دوليين فيما بين الشباب في النرويج .

Digitized by UNOG Library

وفي ظل هذه الخلفية يحدوني وطيد الامل أن يزداد زيادة ملحوظة ودائمة عدد ممثلي الشباب في وفود الدول الاعضاء لدى الجمعية العامة . وقد أيدنا جميعا التوصيات الواضحة المتعلقة بذلك والواردة في قرارات عديدة اتخذتها الجمعية العامة . وتمثل السنة الدولية للشباب فرصة طيبة للدول الاعضاء لمتابعة هذه المسالة .

وأنا شخصيا ممثل منظمات الشباب في اللجنة الوطنية النرويجية للسنة الدولية للشباب . وأود أن أغتنم هذه الفرصة للادلاء ببعض المعلومات عن تنفيذ السنة الدولية للشباب ، وقد أكدنا لدى إعداد برنامج واجراءات السنة الدولية للشباب على عنصرين بصفة خاصة هما :

أولا ، ينبغي النظر الى الفكرة الرئيسية من وراء إعلان سنة ١٩٨٥ السنة الدولية للشباب على أنها فرصة لإيلاء اهتمام خاص للشباب وإسهام في إيجاد حلول طويلة الاجل لمشاكلهم وإدخال تحسينات على حالتهم .

ثانيا ، أعطينا الاولوية للمبادرات والانشطة والمشاركة على الصعيد المحلي . ومن رأينا ان من المهم التركيز على الحالة اليومية للشباب في مجتمعاتهم المحلية ، ولا سيما الانشطة التي ينظمها الشباب .

وقد اضطلع بمبادرات وأنشطة عديدة ويجري تنفيذ مبادرات استُهلت من قبل . وأسهمت السنة الدولية للشباب في النرويج وفي بلدان كثيرة أخرى اسهاما بناء في بدء وتعزيز عملية لزيادة الاعتراف بالدور الذي يمكن أن يقوم به الشباب في كل مجالات المجتمع . وهذه عملية ينبغي لنا جميعا أن نشجعها . وأود أن أؤكد الاهمية القصوى لمشاركة الشباب في عملية صنع القرار على الاصعدة الوطنية والاقليمية والدولية .

وعلى الصعيد الوطني ، أكدت اللجنة النرويجية للسنة الدولية للشباب بصفة خاصة على مناسبتين . فقد نظمت في آب/أغسطس ندوة للشباب في البرلمان ، واجتمع الشباب الوافدون من شتى أنحاء النرويج والذين يمثلون مختلف المنظمات والمجموعات لمدة ثلاثة أيام في مبنى البرلمان حيث أجروا مناقشات مع رئيس الوزراء ورؤساء الاحزاب السياسية وأعضاء الحكومة .

Digitized by UNOG Library

كما أنه في تشرين الاول/اكتوبر من العام الحالي اتخذت ٣٦ منظمة شبابية و ٥ وكالات للمساعدة الانمائية بالتعاون مع هيئة الاذاعة النرويجية الترتيبات اللازمة للقيام بحملة تليفزيونية ناجحة سميت "حملة الشباب" . وكان لتلك الحملة هدفان : أولهما جمع الاموال لتمويل المشاريع الانمائية في افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية . وثانيهما تقديم معلومات عن الحالة في البلدان النامية وحاجتها للمساعدة الانمائية .

وجُمع في أثناء الحملة ما يقرب من ٩ ملايين دولار للمشاريع الانمائية الموجه معظمها الى الشباب . وهذه الحملة مثال على التضامن الدولي الذي يدعو اليه ويضطلع به الى حد كبير الشباب ومنظمات الشباب ، وأرى أن هذا مثال يجدر ذكره ضمن مبادرات أخرى مثل الحفلة الموسيقية التي نظمها الفنانون لإنقاذ الجائعين في افريقيا .

وتمثل هذه المبادرات في رأيي تحديا كبيرا للامم المتحدة والدول الاعضاء يدفعها الى تعزيز جهودها لتأمين عالم أكثر عدلا ومستقبل أفضل لشباب اليوم .

وفي أثناء السنة الدولية للشباب ، أولت الحكومة النرويجية اهتماما خاصا لمشاكل البطالة بين الشباب . ونفذت الحكومة لمواجهة هذه المشكلة خطة عمل لتوفير العمالة أو التعليم للشباب الذين يتجاوزون سن العشرين . وقد يتسنى الانتهاء من خطة العمل هذه في نهاية عام ١٩٨٥ .

Digitized by UNOG Library

وإذ أنتقل الى الامم المتحدة ومتابعة السنة الدولية للشباب ، أود أن أشير الى جانبين هامين لهذه السنة : أولا الحاجة الى تشجيع وتنشيط المشاركة الفعالة للشباب في المجتمع على كل المستويات الوطنية والدولية ، لان إتاحة فرصة المشاركة الفعالة للشباب تنطوي على تحد تواجهه مجتمعاتنا . ثانيا ، أهمية أن تطرح على الشباب والاجيال الجديدة الافكار التي قامت على أساسها الامم المتحدة من أجل تعزيز السلم والتضامن الدولي ، واحترام حقوق الانسان والحريات الاساسية .

ونحن نعتقد أن المبادئ التوجيهية المقترحة لمتابعة السنة الدولية للشباب وفرت أساسا قويا للعمل المقبل بشأن هذه المسائل ، سواء بالنسبة للدول الاعضاء أو الامم المتحدة ، في مجال تحسين التنسيق لمعالجة المسائل المتعلقة بالشباب داخل المنظمة .

وفضلا عن ذلك ففيما يتعلق بمشاركة الشباب في جهود المجتمع أود أن أؤكد على أهمية الدور الذي تضطلع به منظمات الشباب الوطنية . فتلك المنظمات اكتسبت خبرة في تحريك الشباب ، وتعد قناة اتصال هامة على كل المستويات الوطنية والدولية بين الشباب وبين ما أسمّيه مجتمع البالغين .

وترى النرويج أن من الاهمية بمكان أن تكون البنيات الوطنية الخاصة بالشباب هيئات يقيمها الشباب أنفسهم ، ويقومون بادارتها وتنظيمها . وفي البلدان التي لا تكون فيها البنيات الشبابية متطورة بصورة كافية يمكن أن تتخذ اللجان المعنية بالسنة الدولية للشباب أساسا لقيام تنظيمات دائمة . ولكن ، إذا ما تحولت هذه اللجان الى لجان دائمة ، يتعين أن يكون المسؤول عن أنشطتها هم الشباب أنفسهم .

وإذا ما كان لمنظمات الشباب أن تنهض بأفكار الامم المحدة ، يتعين إسماع صوتها في منظومة الامم المتحدة . ولتحقيق ذلك ثمة حاجة الى قنوات اتصال فعالة بين المنظمات الشبابية والامم المتحدة . ولقد بحثت الجمعية العامة عبر السنين أهمية مثل هذه القنوات ، ونعتقد أن قنوات الاتصال الملائمة شرط أساسي للمشاركة الفعالة للشباب في شؤون الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

وعلى حد علمنا ، فان اجتماعات جنيف غير الرسمية هي أكبر محفل تنسيقي على الصعيد العالمي من حيث التمثيل ، ونرى ضرورة تطويرها حتى تصبح قناة الاتصال الرئيسية بين الامم المتحدة ومنظمات الشباب .

وتؤيد النرويج بالكامل المبادئ التوجيهية المقترحة لتحسين قنوات الاتصال هذه . كما أن الحكومة النرويجية تقدم الدعم المالي لاجتماعات جنيف غير الرسمية بغية تيسير مشاركة منظمات الشباب من البلدان النامية . ونحن نحث الحكومات الاخرى على أن تحتذي بها .

وأخيرا ، أعتقد أن زيادة مشاركة الشباب تمثل تحديا للمجتمع ولصانعي القرار فيه . فالعديد من المشاكل التي يواجهها العالم ، مثل مشاكل البيئة ونزع السلاح والحوار بين الشمال والجنوب ، هي نفس المسائل التي سيواجهها شباب اليوم في الغد . وهذا يؤكد ضرورة وجود تنظيم لإشراك الشباب في مختلف عمليات اتخاذ القرار . ويجب أن تكون فكرة السنة الدولية للشباب حافزا لان يتدبر مجتمع البالغين بعناية نوع المجتمع الذي يود أن يتركه للاجيال المقبلة .

الانسة فرانسيس (بربادوس)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن وفدي يدرك تماما أهمية هذه المناسبة عندما تخصص الجمعية العامة جلسات عامة للنظر في برامج وسياسات متعلقة بالشباب ، وعندما تسمي هذه الجلسات مؤتمر الامم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب .

وربما لا يكون هناك حديث عن أي جانب من جوانب الشؤون الانسانية يمكن القول بانه بديهية بقدر ما ينطبق ذلك على أهمية الشباب . ومع ذلك فهناك جميع الاسباب التي تبرر ما تكرسه هذه الجمعية من الطاقة والوقت لتصوغ بالتفصيل ، ولتؤكد أمام العالم ، الاهداف والمبادئ التوجيهية التي وضعت لإشراك شباب العالم في التنمية تحقيقا للسلم لصالح البشرية جمعاء .

وتمشيا مع اقتراح الامم المتحدة بتسمية سنة ١٩٨٥ السنة الدولية للشباب اختارت حكومة بربادوس لجنة تنسيق وطنية تتالف من ٢٥ شخصا يمثلون قطاعا عريضا من

Digitized by UNOG Library

منظمات الشباب بالاضافة الى أفراد لهم اهتمام خاص بشؤون الشباب . وقد بدأت هذه اللجنة أعمالها في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣ ، وتتمثل اختصاصاتها في إعداد برنامج للاحتفال بالسنة الدولية للشباب في ١٩٨٥ ، والاشارة على الحكومة ببرنامج عمل للشباب في مجالات التنمية ، والتشريع ، والتوظيف ، والنشاط الاجتماعي ، وإنشاء منظمات لتمثيل الشباب والاتصال بشباب المنطقة . وقد اتفق على أن الشباب هم من تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٩ سنة ؛ ومن ثم تركزت الانشطة على تلك الفئة من الشباب .

وقد سلمت اللجنة منذ البداية بأن أية نصائح أو توصيات تتعلق بالشباب لا بد وأن يشترك في وضعها الشباب أنفسهم اشتراكا مباشرا . وتحقيقا لهذه الغاية عقدت حلقتان دراسيتان في أيلول/سبتمبر ١٩٨٤ ، وكانت استجابة الشباب مشجعة للغاية سواء من حيث حضورهم أو من حيث اشتراكهم وإسهامهم في العديد من حلقات العمل واللجان الفرعية التي أنشئت بعد ذلك لدراسة الموضوعات وتقديم توصيات للحكومة .

وقد استكملت اللجنة الاستشارية الوطنية مشروع تقريرها في تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٨٤ ، وقدمت هذا التقرير الى مجلس الوزراء في أوائل ١٩٨٥ ، وقد وافق عليه المجلس من حيث المبدأ . وكان من القضايا التي أثيرت في المؤتمر وتناولها التقرير : بطالة الشباب ، والمشاكل التي تواجه الشباب في مجال الزراعة ، والحاجة الى توعية الشباب توعية فعالة بمشكلة المخدرات ، وضرورة انشاء مركز لعلاج إدمان المخدرات ، وإقامة بيوت للشباب ، ودار للمراهقات ، وخاصة الأمهات منهن .

كما أوصى التقرير بعدد من الانشطة رئي أنها ستكون مصدر إلهام للشباب ، وستعدهم لعقد الشباب ١٩٨٦ ـ ١٩٩٥ .

والسنة الدولية للشباب ، التي بدأت رسميا في ١٩ كانون الثاني/يناير ١٩٨٥ ، وفرت لشباب بربادوس محفلا للإعراب عن آرائهم والاحتكاك بخدمات المجتمع المحلي والمشاركة فيها ، كما أتاحت لهم فرصة لإجراء حوار مباشر مع الحكومة .

Digitized by UNOG Library

وقد خصصت محطات الاذاعة أوقاتا إضافية للشباب ولاسيما للسنة الدولية ، مما أتاح لهم فرصة أوسع لإسماع صوتهم وتأكيد حضورهم . وكانت تلك بالنسبة للكثيرين منهم فرصة لتعزيز الثقة بالنفس نتيجة لاشتراكهم في البرامج على المستويات المختلفة . وبذلك أصبح مجتمع بربادوس في مجموعه أكثر وعيا بامكانيات الشباب وحرصه على خدمة مجتمعه .

ومن الوسائل التي يمكن أن يقاس بها تطور الشباب مدى تنظيمه أو المحاولات التي يبذلها لتنظيم صفوفه لأداء المهام التي تواجهه . وقد شهد هذا العام أمثلة متعددة على تحرك الشباب ، وقيامه بنفسه بتنظيم أعماله بمبادرته الذاتية

وذلك بشير خير بالمستقبل . وكان مما أثلج صدر الحكومة أن تلاحظ أن تنظيم الشباب ومشاركته امتد الى القرى والاحياء حيث تجرى الانشطة الرياضية والثقافية والدينية .

ومن المجالات التي تفتقر اليها بربادوس عدم توافر الوثائق المتعلقة بتاريخ قُرانا . وقد اهتم الشباب بهذا الموضوع وشرعوا في جمع تلك الوثائق بأنفسهم ، فبدأوا البحث في تاريخ القرى المحيطة بمراكزهم حتى يحفظوا للأجيال المقبلة تاريخها . وهم يرون أن هذا المشروع سيمتد الى " عقد الشباب " وسيكون له عائد عظيم عندما يرون نتيجة جهدهم تستخدم في إعداد الكتب الدراسية وفي أقسام التاريخ والدراسات الاجتماعية في معاهد التعليم . وقد قالوا عن مشروعهم هذا " إنه هدية من شباب بربادوس الى شباب بربادوس " .

وكان من أوجه النشاط الاخرى والبرامج التي تولت تنسيقها اللجنة الاستشارية الوطنية ما يلي : مسابقة للملصقات على المستوى الوطني ، وإصدار نشرة عن السنة الدولية للشباب ، وأسبوع للشباب على مستوى البلد كله في الفترة بين ٢٥ آب/أغسطس و ٢ أيلول/سبتمبر ، وإصدار ألبوم صور أعدته مجموعة شباب الكنيسة .

كما يوجه الشباب اهتماما كبيرا لمشروع الامم المتحدة لغرس الاشجار . وقد ساعد هذا المشروع على ارتفاع مستوى وعي الكثيرين فيما يتعلق برعاية البيئة .

Digitized by UNOG Library

والواقع أن الشباب يمثلون نسبة كبيرة للغاية من سكان بلدنا . فمن مجموع السكان البالغ ٢٥٢ ألفا ، هناك ١٦٣ ألفا يقل عمرهم عن ٣٥ سنة ، وذلك في حد ذاته يمثل تحديا في مجالات التعليم والتوظيف والرياضة والترويح .

وتعترف بربادوس بأن الشباب يحتاج الى مساعدة لإعداده للعمل . وتحقيقا لذلك يقوم المجلس الوطني للتدريب ، الذي يتحمل مسؤولية التنسيق في جميع المجالات المتعلقة بالتدريب ، بتنفيذ برنامج واسع للتدريب على المهارات واكتساب الحرف والبرامج العملية لإعداد الشباب وتعريفهم بعالم الاعمال . وقد زاد عدد مراكز التدريب على المهارات ، كما زاد عدد أنواع المهارات التي يتعلمونها . وكذلك زادت مدة الدورات التدريبية من ثلاثة أشهر الى ستة أو تسعة أشهر . وهذا الامتداد لفترة التدريب سيساعد في جعل الشباب أكثر لياقة لتحمل المسؤوليات عند انتهاء مدة التدريب .

وتساعد الرياضة والترويح وحسن استخدام أوقات الفراغ في توفير التطور المتوازن للشباب . وإدراكا من الحكومة لذلك فانها تعمل على توفير مرافق إضافية للرياضة والترويح ومراكز لخدمة المجتمع المحلي . وهناك خطط لإنشاء ملعب رياضي مغلق ينتظر أن يفتح أبوابه في ١٩٨٦ .

وقد جددت الحكومة التزامها ببرنامج الكومنولث للشباب . وقد نفذت أعمال لصالح الشباب خلال السنة في مجالات التدريب وتبادل الزيارات وأجريت دراسة انتهت أخيرا عن مواقف المتعطلين من الشباب سيستفاد بها عند وضع سياسة التخطيط في المستقبل لتنمية الشباب . وقد استضافت بربادوس مؤخرا اجتماع المديرين المعنيين بشؤون الشباب الذي عقد برعاية برنامج الكومنولث للشباب التابع لمركز الكاريبي .

وفي الختام أود أن ألخص السياسات والبرامج التي يتبعها بلدي فيما يتعلق بشعار " السنة الدولية للشباب : المشاركة ، التنمية ، السلم " .

إن حكومة بربادوس تعترف بالأهمية الكبيرة للمشاركة المباشرة من جانب الشباب في تحديد مستقبل البلد ، وقد اعترفت دائما بأن أكبر الموارد الطبيعية لبلدنا هي أهلها وأن مستقبل شعبها بين يدي شبابه .

Digitized by UNOG Library

وقد عمدت بربادوس تقليديا الى تخصيص حصة عالية من مواردها المالية المحدودة للتعليم والتدريب . وكان هناك التزام دائم بالرأي القائل بأن تنمية البلد لن تكون ممكنة إلا بالتنمية الملائمة لشبابه .

وقد كشفت بربادوس على مرّ الزمن عن اقتناعها بضرورة تشجيع الشباب على توجيه طاقاته وحماسته وقدراته الإبداعية الى المهام المتعلقة ببناء الوطن . وتستخدم حكومة بربادوس تشريعات تقدمية من أجل الحفاظ على حقوق الانسان ، وتعترف لمواطنيها بالحق في العمل والحق في حرية التنقل والحق في العدالة عن طريق القانون ، والحق في حرية التعبير في إطار مجتمع ديمقراطي حقا . وبذلك تنهض حكومة بربادوس بواجبها وتكفل للأفراد التمتع بتلك الحقوق التي سجلت على المستوى الدولي في ميثاق الامم المتحدة . وترى حكومتي أن هذه السياسة هي خير ما يتبع لإنقاذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب . وبعبارة موجزة فهذه السياسة هي السبيل المفضي الى العنصر الثالث من عناصر السنة الدولية للشباب ألا وهو السلم .

السيد دوغواي (كندا)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : "المشاركة ، التنمية ، السلم " - من دواعي سعادتي أن الامم المتحدة تحتفل بالسنة الدولية للشباب في هذا المحفل العالمي . ومن الملائم في هذه الذكرى الاربعين ونحن نشهد عملية التجدد داخل الامم المتحدة أن نتذكر أهداف السنة الدولية للشباب وأن نعترف بانجازات الشباب وتطلعاته ، فنحن نعتمد عليه في نظرتنا الى المستقبل . وأحلام هذا الشباب هي التي سترسي أساس غد أفضل في نهاية المطاف .

وباسم وفود الشباب الكندي العشرة التي تمثل جميع أنحاء كندا بلغتيها الرسميتين وتركيبها الثقافي المتعدد ، يسعدني أن أتلو البيان الذي أعدته هذه الوفود ، وهو كما يلي :

" إن المستقبل ليس منحة ، بل هو إنجاز نحققه بجهودنا ، وهو يستلزم عملا مستمرا وجهدا دائبا ، ويحتاج ارادة للفعل بالاضافة الى القول ، ويحتاج التزاما وتفاؤلا بالنسبة للمستقبل . ويود شباب كندا أن تبذل جهود طويلة

Digitized by UNOG Library

الامد فيما يتعلق بقضايا الشباب ، وقد حددنا بعض المشاكل وعلينا الآن أن نسعى الى الحلول . وكان من حسن حظنا في كندا أن نظمنا سنة ناجحة للغاية بشأن السنة الدولية للشباب وجنينا ثمار كثير من مشروعاتنا الشبابية . ونشعر أننا تمكنا في مجالات كثيرة من توحيد جهود الشباب في السعي الى مستقبل أفضل ، وهو مستقبل يرتبط بصورة حتمية بمستقبل الشباب في جميع البلدان . ونحن مهتمون بهذا الامر وعلى استعداد لتقديم المساعدة في ذلك . ونرجو أن تتاح لنا الفرصة للاعراب عن أفكارنا بشأن حل القضايا التي تهم العالم . وإذا كانت تنقصنا الخبرة فاننا نعوضها بالحماسة والامل * .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد الكواري (قطر) .

Digitized by UNOG Library

"وهل يمكن حقا قصر الشباب على فئة عمرية محددة ؟ أليس الشباب بالاحرى حالة ذهنية يمتزج فيها عالمان : عالم التعبير عن المثل السامية الممتلىء بسحر الاحلام والامل في عالم أفضل والآخر هو عالم الواقع ؟

"ويجب ألا ندير ظهورنا لأحلامنا . ولنستخدم موارد قلوبنا وعقولنا لبناء عالم أفضل . عالم يسوده السلم ويقوم على التفاهم والتواصل والتبادل مؤكدين على ما يوحّدنا لا على ما يفرّقنا . ان السلم يجب ألا يعني مجرد المفاوضات والمعاهدات ووقف إطلاق النار بل حالة ذهنية حقيقية تستند الى عالم أكثر عدلا .

(تكلم بالفرنسية)

"ان الشباب الكندي يعتقد أننا نسعى ، عن طريق البرامج التي انشئت في جميع أنحاء البلاد ، حتى وان كان ذلك بطريقة متواضعة ، الى تحقيق نموّنا وإزدهارنا . لقد قوت هذه التجربة ساعدنا وحسنت في الوقت نفسه حالة البلد والعالم أجمع . وأتاحت لنا السنة الدولية للسلم جميعا فرصة فريدة نشعر إزاءها بالعرفان وسيكون لها نتائج قيّمة ودائمة" .

(واصل كلمته بالانكليزية)

هنا ينتهي البيان الذي أعده شبابنا الذي نفخر بهم غاية الفخر .

(تكلم بالفرنسية)

كانت السنة الدولية فرصة ممتازة للشباب ، فقد تمكّنوا من الاعراب عن آرائهم ، والبحث عن إجابات عن الاسئلة التي تهمّهم وتشغلهم ، واظهار قدرتهم ودرايتهم .كما كانت فرصة للمؤسسات الدولية والحكومات والجماعات الخاصة والطوعية للاستجابة بأعمال تنم عن التشجيع والتجديد لتطلعات الشباب . وطاقاتهم وحيويتهم . وأتاحت فرصة لجميع الأطراف لتعزيز التفاهم والتعاون الدوليين اللذين يسعى اليهما شباب جميع البلدان .

وقد التزمت حكومتي التزاما حازما بتحقيق أهداف السنة الدولية للسلم وأعدّت ، تحت اشراف وزير الدولة للشباب ، برنامجا واسع النطاق . وقد سعينا في

Digitized by UNOG Library

المقام الاول في إطار هذا البرنامج الى تقديم الدعم المالي للمبادرات التي يتخذها الشباب انفسهم .

(واصل كلمته بالانكليزية)

وقد سارع الشباب في كندا باغتنام هذه الفرصة ، فنفذوا مئات المشاريع على المستوى المحلي والوطني والدولي . وشكّلوا منظمات للتعريف بآرائهم . وكوّنوا مشاريع جديدة .وقاموا بنشر الكتب وانتاج الافلام وتاليف الموسيقى . وسخّروا طاقاتهم ومهاراتهم لخدمة مجتمعاتهم المحلية بغير مقابل في كثير من الاحيان . ونظّموا اجتماعات دولية ومثّلوا كندا فيها .وقاموا بترشيح انفسهم وتم إنتخاب بعضهم . واستجوبوا الحكومات ومؤسسات أخرى وضغطوا عليها وتحدّوها حيثما شعروا ان حاجاتهم لم تلق عناية كافية أو أن وجهات نظرهم لم تلق الالتفات الواجب .ان هذا الاستعداد للتحدي هو الذي يؤمّن بقاء جميع مؤسساتنا الديمقراطية .

وبحثت الشركات والنقابات والجماعات المتطوعة عن سبل جديدة لمراعاة شواغل الشباب في أنشطتها . فمنحت مؤسسة مالية الى حد تعيين ممثل عن الشباب في مجلس ادارتها . واستعانت نقابة عمالية بخبير استشاري شاب لاسداء المشورة اليها بشأن الآفاق التي يمكن أن يفتحها أمامها أعضاؤها الشباب . وغيّرت وكالة اجتماعية هيكلها وعملياتها بناء على مشورة الشباب الذين ينتفعون بخدماتها . وأنشأت عدة منظمات طوعية هيئات استشارية للشباب لمساعدتها في عمليات اتخاذ القرارات .

(تكلم بالفرنسية)

ولم تكن السنة الدولية للسلم مناسبة خاصة فحسب ، بل كانت أيضا جزءا لا يتجزأ من عملية مستمرة تسمح لهم بالاشتراك في اتخاذ القرارات التي تؤثّر على حياتهم . وبما أن السنة تقترب من نهايتها فمن المهم بحث كيفية مواصلة تلك العملية التي اسهمت السنة الدولية للسلم في تسليط الاضواء عليها . وفي هذا الصدد ، يعد تقرير الامين العام بشأن المبادىء التوجيهية المتعلقة بمواصلة التخطيط والمتابعة المناسبة في ميدان الشباب ، في رأي كندا ، مصدرا مفيدا للمعلومات للدول الاعضاء

Digitized by UNOG Library

والمؤسسات الاخرى . وفيما يتعلق بانشطة المتابعة في اطار منظومة الامم المتحدة ، ترى كندا أن القضايا التي تهم الشباب ينبغي ان تعالج بوصفها جزءا لا يتجزأ من برامج الامم المتحدة ووكالاتها . وستواصل كندا من جانبها الاستجابة بطريقة ملموسة الى الحاجات التي يجري تحديدها بصورة واضحة . وستواصل التشاور مع الاطراف المعنية لتحديد التدابير التي تلائم كل حالة .

(واصل كلمته بالانكليزية)

إن الشباب يواجهون تحديات هامة . فهم مهتمون بتطورهم الشخصي من حيث التعليم والعمل وتكوين اسرة ، ومهتمون بمركزهم الاجتماعي وبمكانتهم في المجتمع وبحقوق المواطن ومسؤولياته ، ومهتمون بالعالم الذي يعيشون فيه - بالسلم وحماية البيئة . ونحن بدورنا يجب ان نُظهر إهتماما بالموارد البشرية والطبيعية الوفيرة التي ورثناها . ويجب أن نضمن ، بافعالنا لا بأقوالنا ، اننا سنترك لمن يخلفوننا أكثر مما ورثناه .

وفي حين تختلف الموارد المتاحة لنا لمواجهة هذه التحديات من مكان لآخر في العالم ، فان ما يشجعنا هو ان الشباب في جميع أنحاء العالم تسري فيهم روح واحدة تستعصي على القياس أو التعريف الدقيق ولكنها تعبر عن وجود منظور مشترك . وهذه الروح هي القلب النابض للسنة الدولية للشباب .

ان هذه الروح ، في نظري ، تجسد رؤية سامية وتمسكا بالمُثُل العليا ؛ وتُجسد الطاقة والحماسة والمبادرة ؛ وتُجسد استعدادا وتحمسا عظيمين لبذل الرعاية والخدمة ؛ وتعبر عن التغيير . ويسمح أسلوب الشباب في التفكير برؤية المشاكل ضمن منظور جديد . وهم على استعداد ، بحثا عن عالم أفضل ، لاختبار ما لم يختبر وتجربة ما لم يجرب . وينظرون الى التراث والخبرة بوصفهما أساسا يعلو عليه البناء ، لا حاجزا يحجب عنا المستقبل . فان أحلام اليوم كثيرا ما تكون حقائق الغد . وينبغي التحلّي بالشجاعة لتحويل احلامنا الى حقيقة ، وهذه هي بالتحديد الرؤية والروح اللتان قامت عليهما الامم المتحدة . وفي هذه الروح ايضا يكمن الامل في المستقبل .

Digitized by UNOG Library

لننظر في هذه الذكرى الاربعين للأمم المتحدة ، الى رؤية الشباب وروحهم وقدرتهم على التجديد ولنعمل على تامين اضطلاعهم بدور ايجابي في التنمية .

السيدة كول (ايرلندا)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد سمحت لنا المناقشة التي جرت حتى الآن بأن ندرك ادراكا تاما ونقدّر أيما تقدير الحماسة التي أثارتها في جميع انحاء العالم السنة الدولية للشباب : المشاركة ، التنمية ، السلم . ان القرار الذي اتخذته الجمعية العامة منذ ست سنوات باعتبار سنة ١٩٨٥ سنة خاصة للشباب قد ساندته الاستجابة الناضجة والملتزمة من جانب الحكومات . وقد أدت استجابة الشباب بالغة السخاء للتحدي الذي تنطوي عليه السنة الدولية للشباب الى دعم التزام الحكومات بحفز التنمية الكاملة لقدرات شبابها وتشجيعها ومساندتها . ومن الضروري ان نحافظ على هذا الزّخم وأن نشري الخبرة المكتسبة في هذه السنة الخاصة .

ان البرنامج المحدد لتدابير وأنشطة التحضير للسنة الدولية للشباب والاحتفال بها ، الذي أُعد منذ ١٩٨١ ، قد سلّم من البداية بأن أفضل طريقة لتحقيق الهدف الخاص بتحسين حالة الشباب في كل أنحاء العالم ، هي تنفيذ انشطة هادفة على المستويين الوطني والمحلي ؛ فمن شأن محصلة هذه الانشطة أن تحسّن بصورة كبيرة فرص تطور الشباب في جميع انحاء العالم . وهكذا تُمَحوِر الاحتفال بالسنة الدولية للسلم في ايرلندا حول العمل على المستويين الوطني والمحلي ، وهو نهج استجاب له الشعب الايرلندي وبالتالي كان فعالا . وكانت ١٩٨٥ سنة تميزت بالعمل الذي اضطُلِع به على مستوى المجتمع المحلي من جانب الشباب ولأجلهم .

Digitized by UNOG Library

وأود ان أنوّه بالمظاهر الرئسية لاستعداد ايرلندا للسنة الدولية للشباب والاحتفال بها . فقد اعتمدت حكومة ايرلندا نهجا شاملا للاحتفال بهذه السنة يرمي الى إجراء استعراض أساسي للسياسة الحكومية المتعلقة بالشباب ، من ناحية ، وتعزيز الوعي بامكاناته وحاجاته وتطلعاته من ناحية أخرى . لذلك شكلت لجنة السياسة الوطنية للشباب ومنحت صلاحيات واسعة لاستعراض سياسات الحكومة المتعلقة بالشباب وتقديم التوصيات بشأنها . وقد نُشر تقرير اللجنة واستعرضت فيه آراء كافة الاطراف المعنية ولزيادة اثر هذا التقرير ، صدرت منه نسخة شعبية لتوزيعها على الشباب .

وتلتزم حكومة بلدي بوضع سياسة وطنية شاملة للشباب في سياق السنة الدولية للشباب لإظهار عمليتي التقييم والتشاور المذكورتين . وتهدف هذه السياسة الى مساعدة كل الشباب على التحوّل الى شركاء نشطين يعتمدون على أنفسهم ويتحملون المسؤولية في مجتمع ديمقراطي . وهذا يشكّل مساهمة كبيرة في الجهود الرامية الى النهوض برفاهة شبابنا بعد عام ١٩٨٥ .

وبالاضافة الى ذلك ، تم تشكيل لجنة التنسيق الوطني للسنة الدولية للشباب . وخُوّلت تلك اللجنة الصلاحيات اللازمة لتشجيع وتخطيط ومساعدة الانشطة الرامية الى زيادة الوعي الشعبي بحالة الشباب . وقد حددت اللجنة لنفسها مهمة تعزيز الاحتفال بهذه السنة باعتبار ان ذلك يُمثّل تحديا ينبغي مواجهته وفرصة من أجل التركيز في المقام الاول على التخطيط المستوحى من اعتباراتنا المحلية وعلى العمل من أجل الشباب ومن خلاله . ولم تشعر هذه اللجنة بالاحباط إزاء حجم العمل او تعدد نوعية الانشطة التي تولّدت بغية التعبير عن الاحتفال بهذه السنة الدولية . وأود ان أؤكد بشدة على ان برنامج العمل الذي اضطلعنا به من أجل السنة الدولية للشباب كان في حد ذاته ترجمة لأولويات الشباب في ايرلندا ودليلا على اهتماماته وتطلعاته ونشاطاته . وأود أن اذكر هنا انه على الرغم من تمويل الحكومة لهاتين اللجنتين بسخاء ، فإنهما تقومان على تمثيل منظمات الشباب الوطنية ، وهي جميعا منظمات غير حكومية تعمل باستقلال كامل .

Digitized by UNOG Library

وتغطي الانشطة التي واكبت السنة الدولية للشباب طائفة واسعة من المجالات التي لن يجدي عرضها هنا بالتفصيل ، وبايجاز ، أود أن أقول أننا قد عالجنا التحدي الذي وضعته السنة الدولية واستفدنا من الفرصة التي أتاحتها بشتى الوسائل بغية رفع درجة الوعي وغير ذلك من الاعمال الضرورية لوضع البرامج التي ترمي الى تعزيز القدرات الشخصية للشباب والنهوض بالقيادات المحتملة فيما بينه . وقد تمثّل ذلك بجلاء في الرغبة الطوعية التي أظهرها الشباب لتنمية علاقاتهم وتكثيفها مع نظرائهم في ايرلندا الشمالية ، وقد برز بجلاء هذا التطور الذي نرحب به والذي يبشّر بالخير على الصعيد المحلي والوطني . وإنطلاقا من الروح التي تنطوى عليها هذه السنة ، كان الهدف وراء العدد الاكبر من المبادرات التي اتخذت هو رفع درجة الوعي والتفهم بين الشباب الايرلندي عن حالة الشباب في البلدان الاخرى ، ولاسيما في البلدان النامية ، ولسوف يستمر أثر هذه المبادرات الى ما بعد عام ١٩٨٥ .

وعلى الصعيدين الاقليمي والدولي ، ارتفع مستوى الوعي بين فئات المجتمع الاخرى من خلال الاحداث العديدة التي جرت خلال السنة الدولية والتي ترمي الى تجميع الشباب من مختلف الثقافات والخلفيات معا في ظل مناخ يسوده التعاون والسلم والتفاهم . وقد وفّرت هذه المناسبات فرصة فريدة للشباب لتحديد الاختلافات الموجودة فيما بينهم حتى أثناء استطلاع الروابط القيّمة التي تظهر بجلاء عند اجتماعهم مع غيرهم من الشباب من مختلف الجنسيات .

واذا استعرضنا السنة الدولية للشباب باعتبارها عاملا محفّزا يحث على تشجيع الخيارات من أجل المشاركة الحقيقية من جانب الشباب في المجتمعات التي يعيشون فيها ، كما فعلت حكومتي ، فمن المنطقي ان نؤكد ان الكثير من أهدافها قد تحقق . وفضلا عن ذلك ، يتعين على الحكومات ان تفكر دائما في تقديم الخيارات لمواطنيها ، ولاسيما الشباب منهم ، على أساس ان المشاركة الحقيقية لا يمكن إلا أن تكون مشاركة طوعية وليست مفروضة . ويقودنا هذا الاعتقاد الى التشديد على ضرورة ان نضمن ألّا تمس المبادرات التي بدأت على الصعيد الدولي بأي حال الترتيبات المؤسسية أو الاجراءات

Digitized by UNOG Library

المحددة التي اتُخذت لصالح الشباب على المستوى الوطني . وحيثما احتُفل بالسنة الدولية بأسلوب سليم ، فنحن على ثقة من انه سيكون من الميسور متابعة أعمالها . وكلما ركّزت السياسات الشبابية اهتمامها على توفير الفرص امام الشباب من أجل المشاركة الحقيقية في مجتمعاتهم ، فمن البديهي ان نتوقع ان يوجه الشباب طاقاته ومثالياته نحو الإسهام بشكل فعال في تحقيق أهداف التنمية وإقرار السلم .

واسمحوا لي أن اشيد بحكومة رومانيا للحماس الذي أظهرته في متابعة مبادرتها للاحتفال بسنة خاصة للشباب . ونعرب أيضا عن ثقتنا في ان الاثر الايجابي للسنة الدولية للشباب (١٩٨٥) سيستمر دوما .

السيد جنرال (تشيكوسلوفاكيا)(ترجمة شفوية عن الروسية) : أود ، بادىء ذي بدء ، أن أشكر الامم المتحدة على الظروف الممتازة التي هيأتها هنا للسماح بتبادل الآراء والتجارب على نطاق واسع ، والتي أتاحتها لنا أيضا لعرض افكارنا بشأن الاحتفال بالسنة الدولية للشباب .وسوف يسهم مؤتمرنا دون شك في تحقيق الاهداف الاساسية للسنة الدولية وهي - المشاركة ، والتنمية ، والسلم - بما يتماشى مع متطلبات المستقبل .

ولقد اكّدت التطورات التي حدثت اخيرا في العالم بصورة قاطعة أن تجنب خطر وقوع كارثة نووية ، والمحافظة على السلم وحماية الامن الدولي ، هي أمور تمثّل الشرط الاساسي ، بل وأهم الشروط المسبقة من أجل حل المشاكل الحالية لجيل الشباب . وعلاوة على ذلك ، فان سباق التسلح الذي يفضي الى زيادة كبيرة في حدة التوتر في العلاقات الدولية ، يستنفد أيضا موارد هائلة يمكن استخدامها للقضاء على البطالة والامية والفقر والمجاعة في البلدان الآسيوية والافريقية وبلدان أمريكا اللاتينية .

Digitized by UNOG Library

وبغية تحقيق نتائج ملموسة في هذا الصدد ، ينبغي إيلاء الاولوية القصوى على الصعيدين الدولي والوطني ، بما في ذلك المنظمات الحكومية وغير الحكومية ، للنضال الفعّال من أجل تحقيق السلم ونزع السلاح وتخفيف حدة التوتر الدولي .

ونحن نشعر بالفخر عندما نعلن أن الشعب والشباب في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الشعبية ملتزمان التزاما ثابتا بهذا النضال . فهما يربطان بين رغبتهما في العيش في عالم خال من الحروب والتمييز الاجتماعي والعنصرى ، وبين دعمهما الذى لا يحيد لمبادرات السلم التي يتقدم بها الاتحاد السوفياتي وغيره من البلدان الاشتراكية ، بما في ذلك آخر مبادرة وردت في الإعلان الذى اعتمد في دورة اللجنة الاستشارية السياسية للدول الاعضاء في معاهدة حلف وارسو التي انعقدت مؤخرا في صوفيا . وفي الوقت ذاته ، من الضرورى أن توجد حكومات كل دولة من الدول ، ووفقا لمستوى التنمية الاجتماعية الذى أحرزته ، ظروفا مواتية للتنمية المتسقة لشخصية الشباب ولتلبية احتياجاته ومطالبه الشرعية . وفي هذا الصدد ، لا شك أن أفضل النتائج قد حققتها البلدان الاشتراكية ، ويمكن أن يعزى ذلك الى النهج الذى تتبعه في حلّ المشاكل المتصلة بالشباب . فالشباب يتمتع فيها بحقوق ومزايا سياسية واجتماعية واسعة ، ويستخدمها على نحو فعّال لا لمصلحته فحسب بل لمصلحة المجتمع بأسره . ولذلك من الضرورى تأييد الجهود التي يبذلها الشباب في البلدان الرأسمالية والبلدان النامية الذى يشنّ نضالا باسلا ضد الاستعمار والاستعمار الجديد والفصل العنصرى ، والذى يتقدم بمطالب إضافية ويسعى الى تحقيق ديمقراطية التعليم كما يطالب بحل المشاكل الاجتماعية والسياسية الخطيرة .

إن جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية مستعينة بتجاربها الإيجابية ، اقترحت في دورة الجمعية العامة لعام ١٩٨١ أن تعطى أولوية في الاحتفال بالسنة الدولية للشباب للمسائل الخاصة بحقوق الشباب ، ولا سيما حقه في التعليم والعمل . وهذا هو الشرط الاساسي لحل ما يبدو انه أكثر المشاكل التي يواجهها الشباب اليوم إلحاحا في عدد من بلدان العالم ، ألا وهي مشكلة البطالة . وكما تعلم الجمعية العامة ، فإن

Digitized by UNOG Library

مشروع القرار الذى قدمته جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية حول هذا الموضوع نظر فيه في ثلاث دورات متتالية في الجمعية العامة بشكل مسهب .

تقترب السنة الدولية للشباب من نهايتها ، ومع ذلك فالعملية التي بدأت هذه السنة هي أبعد ما تكون عن الانتهاء ، بل ينبغي أن تستمر في حفز الاشتراك الدائم الفعال للشباب ومنظماته في حلّ المشاكل الخطيرة المتعلقة به . ومن الضرورى أيضا تعزيز وتنمية الاتجاه الى تحقيق تعاون أوسع وبذل جهود فعّالة على الصعيد الدولي لحلّ المشاكل الخطيرة للأجيال القادمة .

والحزب الاشتراكي لتشيكوسلوفاكيا وكل المجتمع الاشتراكي يوليان في سياساتهما أولوية قصوى لرعاية رفاه الانسانية . ونظرتهما للشباب هي بشكل عام نظرة للمستقبل . وقد ظهر ذلك في موقفنا من السنة الدولية للشباب . ووفقا لروح التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي سادت في المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا ، فإن الضمانات الاجتماعية لشبابنا قد جرى تعزيزها ، ورفاه شبابنا الروحي والمادى قد إزداد أيضا . ولقد وضعت الحلول لعدد من قضايا الساعة المتعلقة بتحسين رفاه الشباب خلال دورات مشتركة لمجلس رئاسة حكومة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية وأمانة اللجنة المركزية للإتحاد الاشتراكي للشباب ، ومجالس رئاسة اللجان المركزية للجبهة الوطنية التشيكوسلوفاكية والاتحاد الاشتراكي للشباب .

إن الاتحاد الاشتراكي للشباب الذى يضم أكثر من مليون وهو من الشباب من كل الفئات الاجتماعية ، أى حوالي نصف الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ٢٩ سنة ، يشكّل عنصرا لا يتجزأ من النظام السياسي لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية . ومن خلال منظمات الشباب ، يشترك الشباب على نحو فعّال ومباشر في إدارة بلده وفي بناء صرحها .

وليس من قبيل المصادفة أن يربط في بلدنا بين الاحتفال بالسنة الدولية للشباب والاحتفال بالذكرى الأربعين للانتصار التاريخي على الفاشية الهتلرية والعسكرية اليابانية وتحرير وطننا على أيدى الجيش السوفياتي . وقد استفدنا استفادة كبيرة من قيمه الإيجابية في الإعداد الفعّال لأهم حدث دولي جرى تنظيمه كجزء

Digitized by UNOG Library

من السنة الدولية للشباب واشتراكنا فيه ، وهو المهرجان الدولي الثاني عشر للشباب والطلاب الذى أقيم في موسكو . وقد أثبت شباب تشيكوسلوفاكيا في هذه المناسبة بالتعاون مع الشباب الذى حضر من ١٥٧ بلدا في أنحاء العالم ، عزمه ورغبته في العيش في ظروف من السلم والتفاهم والصداقة فيما بين الشعوب ، وأثبت تضامنه مع شباب هذه البلدان الذى يناضل من أجل حقوق الإنسان الاساسية ، والحرية والاستقلال والتقدم الإجتماعي وضد كل أشكال القهر والتمييز .

وفي ختام بياني ، أود أن أدلي ببضع كلمات عن المبادىء التوجيهية للتخطيط المستقبلي والمتابعة المناسبة في ميدان الشباب ، وهي المبادىء التوجيهية التي اعتمدتها الدورة الرابعة للجنة الاستشارية للامم المتحدة للسنة الدولي للشباب التي انعقدت في فيينا .

إن هذه الوثيقة استشرافية ، وينبغي الثناء على عمل كل الذين اشتركوا في صياغتها . وهي تتضمن في رأينا عددا من المقترحات الهامة التي تهدف الى تحسين حالة الشباب ، وضمان حقوقه ومصالحه ، وضمان اشتراكه الفعّال في عملية التنمية الاجتماعية . وهي وثيقة متوازنة ، ونعتقد انه يمكنها الاستمرار في الإسهام في تحقيق الاهداف السامية للسنة الدولية للشباب .

Digitized by UNOG Library

وينبغي للحكومات والمسؤولين المختصين والمنظمات الوطنية والدولية أن تستجيب لافكار الشباب وأن تؤيد طموحاتهم الاساسية في مجتمع أفضل وأكثر إنصافا وفي حياة وعمل في ظروف سلم وتفاهم وتعاون بين الدول . وينبغي لها أيضا أن تسعى وهي تتحلّى باقصى قدر من المسؤولية الى بناء مستقبل ترفرف عليه السعادة للشباب وحمايتهم من خطر الحرب . وهذه مهمة نبيلة يجب أن تكون حافزا لجهود مناسبة تبذلها كل شعوب العالم . والعام القادم الذى عينته الامم المتحدة سنة دولية للسلم يوفّر الشروط الضرورية لتحقيق ذلك .

السيد لوغو (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لقد كان إعلان السنة الدولية للشباب دليلا على الوعي المتزايد بالإمكانيات الهائلة للشباب بوصفهم وسيطا فعّالا في إحداث التغييرات الكبيرة لكونهم العنصر الفعّال في توجيه مسار التاريخ .

وفي المناقشات التي دارت في التحضير للسنة الدولية للشباب ظهر قاسم مشترك ، وهو إدراك العلاقة القائمة بين المشاكل التي تهم الشباب والمشاكل الكبرى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تؤثر على البشرية في الوقت الحالي . وفي نفس الوقت كان هناك إحساس بضرورة وضع سياسات وبرامج تتعلق بالشباب يكون من شانها أن تتيح الاستفادة من إمكانياتهم الخلاقة الضخمة ، بوصفهم عنصرا ديناميا للتجدد الاجتماعي . ويعتقد شباب نيكاراغوا ان هناك حاجة الى ما هو أكثر من الخطب والقرارات التي تصدر عن الامم المتحدة إذا كان لنا أن نمارس حقوقنا .

وفي إطار السنة الدولية للسلم ، نجد أن الحق الاساسي للشباب هو العيش في سلم ، وهو حق يجرى انتهاكه بسباق التسلح المتسارع الذى يمكن أن يطلق العنان لنشوب حرب نووية . وهناك في نفس الوقت الازمة الاقتصادية العميقة التي تسبب البطالة والفقر ، والتي يجب أن نضيف إليها شتى الحروب الإقليمية المستعرة في أماكن مختلفة من العالم والتي يموت فيها المئات من الشباب . وهذا الوضع كله أحدثه أولئك الذين يحاولون السيطرة على الشعوب الصغيرة ، معتقدين انهم أكبر القوى في العالم .

Digitized by UNOG Library

وينبغي أن يتجلّى السلم في مستقبل أفضل لشباب العالم تصان فيه حقوقهم الكاملة ، ويستطيع فيه كل شاب أن يضطلع بدور في النضال من أجل تحقيق هذا السلام . وينبغي لنا أن نكون في الطليعة حتى نكون مثالا تحتذيه الأجيال المقبلة التي سيتعيّن عليها مواصلة النضال الى أن تحقق ذلك النصر . وقد ثبت ذلك من شتى الأنشطة التي قام بها الشباب في سائر أنحاء العالم والتي بلغت ذروتها في لقاء التضامن والصداقة الذى تمّ في مهرجان الشباب والطلبة الذى أقيم في موسكو .

ومع انقضاء كل يوم يزداد وعي الشباب بالحاجة الى السلم والى نظام إقتصادى دولي جديد ، وبضرورة مكافحة الفقر والجوع وكل أشكال الاستغلال والظلم الاجتماعي ، وبضرورة إرساء نظام للسلم والكرامة والعدالة الاجتماعية .

بيد أن الدول الرأسمالية الكبرى في العالم حاولت أن تخمد الروح النضالية بين الشباب عن طريق وسائل مختلفة مثل تشجيع الإدمان على المشروبات الكحولية وعلى إساءة استعمال العقاقير وعلى ممارسة البغاء ، وذلك من أجل تحويل إهتمام الشباب عن الحالة الاجتماعية الخطيرة في بلدانهم ، وخاصة في بلدان امريكا الوسطى وآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

إلا اننا - نحن شباب امريكا اللاتينية وامريكا الوسطى بوجه خاص - قد بدأنا نلعب دورا هاما . إن الوضع التاريخي الذى اتسم بالسيطرة والاضطهاد والتعذيب وقتل الشباب دفعنا في نهاية الطاف لأن نحمل السلاح لكي نعيش حيا أفضل لأنه ليست هناك جريمة في العالم أبشع من حرمان الشباب من مستقبلهم . ونحن نواصل الكفاح والتضحية بدمائنا من أجل ذلك المستقبل . إن دماء الشباب تراق في القرى وفي المدن في السلفادور من أجل مستقبل أفضل تسوده العدالة الاجتماعية والسلام والاستقلال والحرية ، كما تراق دماء الشباب لنفس الغرض في غواتيمالا وشيلي وجنوب افريقيا .

وفي نيكاراغوا أثناء حكم سوموزا الدكتاتورى ، كان من الآثام أن يكون المرء شابا ؛ وكنا نضطهد ونعذب ونقتل ونحرم من حقوقنا في الدراسة والعمل ، وقبل كل شيء من القيام بدور فعّال في شؤون بلدنا ؛ وبالتالي لم يكن باستطاعتنا أن ننظم أنفسنا .

Digitized by UNOG Library

لذلك ، قامت أجيال عديدة من الشباب بتمهيد السبيل نحو التحرر النهائي ببذل العرق والتضحية بأرواحهم . وهكذا ظهرت منظمات الشباب الساندى وانضم إليها أعداد كبيرة من شباب نيكاراغوا بقيادة الجبهة الساندينية للتحرير الوطني ، التي ظهرت أيضا نتيجة للحاجة الى الكفاح من أجل التوصل الى مجتمع أكثر عدلا .

وعندما انتصرت حركة التحرير في ١٩ تموز/يوليه ١٩٧٩ ، كنا أمام مهمة جديدة ، ألا وهي بناء مجتمع جديد في بلدنا . ومنذ ذلك التاريخ ، أصبحت كل السنين في نيكاراغوا سنوات للشباب ، فمنذ انتصار شباب نيكاراغوا الذى تمّ تنظيمه في حركة الشباب الساندينية التي قامت في ١٩ تموز/يوليه ، ونحن نخوض معارك عظيمة . وكانت أولى هذه المعارك هي تكوين فرقة تضم ما يقرب من ٠٠٠ ١٠٠ شاب ذهبوا الى المناطق الجبلية من بلدنا للقضاء على الأمّية بين ما يقرب من ٦٠ في المائة من شعبنا ، وكان ذلك نصرا عظيما لشبابنا ولثورتنا .

ونظّمنا ألوية كثيرة لحفز الانتاج تشترك في تنفيذ المشروعات الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلدنا . وتتيح هذه الالوية أيضا أعمالا بديلة من أجل مكافحة البطالة في بلدنا .

وعاما بعد عام ، أصبحنا نستغلّ أجازاتنا المدرسية والجامعية في تلبية الحاجة الى حصاد منتجاتنا الزراعية للتصدير ، وهو أمر ضرورى لاقتصادنا بوصفنا بلدا زراعيا في الاساس . وفي غضون الأيام القليلة المقبلة ، سيتوجه الالاف من شبابنا الى المناطق الريفية لبدء عمليات الحصاد .

ومع ذلك ، فإن عمليتنا الديمقراطية والثورية التي تفيد الجماهير العريضة في بلدنا ، لم ينظر اليها نظرة طيبة من جانب أولئك الذين عكفوا طوال التاريخ على غزو بلدنا ، مسببين المعاناة والموت لشعبنا ، والذين يفرضون الآن علينا حربا غير عادلة . وأنا أشير هنا الى الولايات المتحدة .

إن عبء هذه الحرب يقع على كاهل الشباب أساسا . ومرة أخرى إضطررنا الى حمل السلاح ، وترك أعمالنا ودراساتنا وأسرنا للدفاع عن مستقبلنا الذى فزنا به .

Digitized by UNOG Library

ويعلم الجميع الطريقة المشينة التي تمت بها مهاجمتنا ، والتي أجبرتنا على الدفاع عن أنفسنا وعلى الانضمام الى قوات جيشنا الساندي الشعبي للدفاع عن كل شبر من أرضنا حتى لا تطؤها أقدام أولئك الذين يريدون إعادة بلدنا الى عهد الاستغلال الذى ولّى .

وفي نيكاراغوا ، في الوقت الذى نكافح فيه ونعمل وندرس ببهجة وانشراح ، قمنا بتنظيم مهرجانات فنية في شتّى المناطق للاحتفال بالسنة الدولية للشباب . ويشترك الشباب من مختلف قطاعات المجتمع - عمالا وفلاحين وطلبة - في هذه المهرجانات التي نجمع فيها الاموال لصالح المناضلين الذين يدافعون عن حدود بلدنا كتعبير عن تضامننا .

وللشباب كل الحق في أن ينظموا أنفسهم بحرية في النقابات العمالية والمنظمات الطلابية والحركات الريفية للقيام بدور فعال في بناء مجتمع جديد .

ونحن نشارك بفعالية في اتخاذ القرارات التي تؤثر على الشباب بوجه عام ، حتى يتمكنوا من الاضطلاع بدور نشيط في التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية لشعبنا . وقد استطعنا المشاركة في آخر إنتخابات أجريت في بلدنا ، إذ شارك الشباب من سن ١٦ في انتخاب قادتنا للسلطتين التنفيذية والتشريعية . ويضم برلماننا الحالي ١١ عضوا منتخبا يمثلون شتّى منظمات الشباب . ويستعد شبابنا اليوم من كل القطاعات للتعبير عن آرائهم في الاستفتاء الذى يجرى تمهيدا لإصدار الدستور الجديد الذى سيتضمن مبادىء أساسية لمناهضة الامبريالية ولمناصرة دعوة عدم الانحياز وحق تقرير المصير ، وهي من المبادئ الاساسية لعمليتنا الثورية .

Digitized by UNOG Library

إن الشباب في ساحل الاطلسي - وهو قطاع أهمله نظام سموزا - ممن ينتمون الى مجموعات عرقية مختلفة منها - الكريول والميسكيتو والسومو والراما - يناقش مشروع الحكم الذاتي الذي عزّزته حكومتنا الثورية ، وبموجبه يمكن للشباب أن ينتخب السلطات الخاصة به وفقا لتقاليده وعاداته ، وهو ما يمثل أيضا جزءا من العملية التي تستهدف إدماج ذلك الجزء من أراضينا في بقية البلاد .

والطلبة من الشباب لهم منظمات طلابية يمثل فيها جميع طلبة نيكاراغوا . وترعى تلك المنظمات مصالحهم وأنشطتهم الاكاديمية ، وتهتم بنوعية التعليم والظروف المادية للدراسة . ويتم إنتخاب زعمائها بالاسلوب الديمقراطي ، ويوجد في كل مركز دراسي مجلس استشاري يمثل فيه الطلبة والاساتذة ، وهم يعتبرون قادة المركز الذين يتخذون القرارات التي تؤثر في حياة المركز الدراسي .

ونحن نعتبر أن أكثر الانجازات أهمية للشباب في القطاعات الريفية هي حصوله على الارض . وعلى نقيض الوضع في الماضي يضمن الآن كل شاب في البلد الحصول على ارض خاصة به لزراعتها ، ولم يعد المزارعون ضحية لملاك الاراضي . وقد أدى الاصلاح الزراعي الى توزيع ٠٠٠ ٤٠٠ ١ قطعة من الاراضي .

وهناك فرص كثيرة للاستجمام ، فهناك مراكز عديدة للترفيه ومراكز للثقافة الشعبية ومنتجات على شاطئ البحر وملاعب لممارسة الرياضة .

ونحن نعتبر أنه من بين العناصر الحاسمة في حياة شباب نيكاراغوا التصميم الحازم لجبهة التحرير الوطني الساندينية وللحكومة الثورية على الاعتراف بحقّنا في المشاركة في إعادة بناء نيكاراغوا من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية .

وبالرغم من الانجازات التي ذكرتها ، فإننا لا نزال نواجه الكثير من المشاكل الصعبة . بيد أن المشكلة الاساسية تتمثل في الحرب التي تشنّها حكومة الولايات المتحدة ضد شعبنا . فهذه الحرب تجبرنا على تعريض حياتنا للخطر دفاعا عن وطننا . والآلاف من الشباب الذي كان من الممكن أن يقوم بالدراسة أو العمل المنتج موجودون في ساحة المعركة لمحاربة العدوان .

Digitized by UNOG Library

ويقوم جيش المرتزقة بتدمير المدارس والمراكز الصحية والتعاونيات وقتل الفنيين . وقد اختطف أو قتل ما يزيد على ٥٠ من العاملين في تعزيز التعليم الشعبي . فكل مشروع نقوم به ينبغي أن ندفع ثمنه من دمائنا . وعندما نعمل على تعليم القراءة والكتابة يتم إغتيال الفرق التي تقوم بذلك . وعندما نحصد محصول البن يتم إغتيال الحاصدين المتطوعين ، وعندما ننظّم حملات صحية تتعرّض الفرق الطبية للقتل .

وبالرغم من الحرب والازمة الاقتصادية اللذين يؤثران على كل شباب نيكاراغوا ، فإننا نتطلع الى المستقبل بتفاؤل . ولا يزال لنا مركز خاص في قلب شعبنا . وسنتغلّب على جميع المصاعب التي تعترض طريق مستقبل يسوده السلام والتقدم والتنمية . ونحن شباب نيكاراغوا نوجه نداء خاصا الى شباب الولايات المتحدة للكفاح من أجل هذا السلام . إن قضيتنا قضية عادلة وصوتنا هو صوت الملايين من الشباب المضطهد في جميع أرجاء العالم . ولهذا السبب سوف نتغلب على كل الصعاب جنبا الى جنب في صداقة وتضامن مع الشعوب الاخرى في العالم حتى تتم هزيمة أعداء السلم .

وفي نيكاراغوا فإن ثورتنا لديها تامين على الحياة ، ويتمثل هذا التامين على الحياة في شباب بلادنا .

السيد تيون براميت (جمهورية كمبوتشيا الديمقراطية)(ترجمة شفوية عن الفرنسية) : إن مؤتمر الامم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب ما كان يمكن أن ينعقد في وقت أكثر مواتاة من الوقت الحالي . وفي الواقع فإن سنة ١٩٨٥ سنة بارزة ستدخل حوليات الامم المتحدة كسنة حافلة بالاحداث الهامة . فهي تشهد ، في جملة أمور ، الاحتفال بالذكرى السنوية الاربعين لانشاء الامم المتحدة وشعارها "الامم المتحدة من أجل عالم افضل" ، وبالذكرى الاربعين للانتصار على الفاشية ونهاية الحرب العالمية الثانية وبالذكرى الخامسة والعشرين لاعتماد الاعلان التاريخي لمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . كما توافق إنتهاء عقد الامم المتحدة للمرأة ، وكذلك إعلان عام ١٩٨٦ سنة دولية للسلم . وكل هذه الاحداث التاريخية تهم الشباب بصورة وثيقة

Digitized by UNOG Library

وذلك فيما يخص مجال تعليمه وامكاناته في المستقبل ، لانها جميعا تمثل دروسا وخبرات وخطط عمل تعد الشباب لتحمّل المسؤولية الضخمة للسلم والامن في العالم وتنميته ولتحقيق قدر أكبر من العدالة الاجتماعية .

ويود وفدى أولا أن يعرب عن تقديره الخالص للعمل الملموس الذى قامت به اللجنة الاستشارية للسنة الدولية للشباب في ظل القيادة الفعّالة والنشطة لرئيسها السيد نيكو شاوشيسكو من رومانيا . وسيكون إعتماد المبادئ التوجيهية للجنة الاستشارية المتعلقة بمواصلة التخطيط والمتابعة المناسبة في ميدان الشباب مظهرا لنجاح مؤتمرنا لان تلك المبادئ التوجيهية تستجيب لتطلعات وآمال الشباب في جميع أنحاء العالم الذى يتطلع الى مؤتمرنا توقعا للقيام باسهام عملي في حل المشاكل المحددة التي تواجهه ، وهي مشكلة كيفية مشاركة الشباب مشاركة كاملة في تحقيق العدالة الاجتماعية وأهداف التنمية الوطنية ، ومشكلة تنميته ذاته ، أى العمل على ازدهار شخصيته في ظل تنمية المجتمع الذى يعيش فيه ، وأخيرا مشكلة الحفاظ على السلم وهو أساس الحياة الذى لا يمكن ضمانه إلا عن طريق الاحترام الكامل لمبادىء ميثاق الامم المتحدة .

وتلك المشاكل الاساسية الثلاث التي اعتمدت كموضوعات للسنة الدولية للشباب مترابطة . والغرض منها جميعا هو توفير الدعم القوى للجهود التي تبذل لتشجيع المشاركة الفعّالة للشباب ، ولتنمية وتعزيز المثل العليا للسلام لدى الشباب ، وتحقيق الاحترام والتفهم بصورة متبادلة والتعاون بين جميع الشعوب على أساس المساواة والمصلحة المتبادلة .

وبالاضافة الى المشاكل المحددة في بعض البلدان والمناطق ، يمكن القول بأن الشباب أينما وجد عليه مواجهة مشاكل وتحديات مشتركة خاصة فيما يتعلق بالبطالة والعمالة الناقصة ، والتعليم والتدريب ، والاسكان والحياة العائلية ، وانحراف الاحداث ، والعقاقير المخدرة واحترام الاخلاقيات والقيم التقليدية الاسرية .

وتعمل تلك المشاكل يوميا على تعذيب ومضايقة ما يزيد على بليون من الشباب في أنحاء العالم ، ولكن الحالة أكثر سوءا بالنسبة للشباب الذى يعيش في البلدان

Digitized by UNOG Library

النامية ويمثل نسبة ٨٠ في المائة من هذا الرقم ، وهي البلدان التي اصابتها الازمة الاقتصادية وانهارت اقتصاداتها . وبعضها يعيش ابناؤه في ظل السيطرة الاستعمارية والعنصرية لنظام الفصل العنصري ، كما في حالة ناميبيا وجنوب افريقيا ، ومنهم من يعيش في حالة حرب ، وخاصة حروب العدوان والاحتلال الاجنبيين كما هي الحال في الشرق الاوسط وافغانستان وكمبوتشيا ، وفي الكثير غيرها من مناطق العالم . والشباب هم أول الضحايا واكثرهم عددا لتلك الويلات .

وفي عالم اليوم الذي تتجه فيه البؤر الساخنة للتوتر والصراع المسلح الى التضاعف ، وحيث يتجه استخدام القوة او التهديد باستعمالها لان يصبح الوسيلة العادية لتسوية الخلافات بين الدول ، وحيث يتجه قانون الاقوى الى أن يحلّ محلّ القانون الدولي ، فإن حالة مئات الالاف من الشباب معرّضة للخطر بصورة بالغة في تلك البلدان التي تحدق بها الصراعات وهي جميعا من البلدان النامية .

وفي تلك البلدان التي وقعت ضحايا ، حيث دمّرت الحرب الهياكل الاجتماعية والاقتصادية ، التي شيّدت عن طريق الجهود والتضحيات التي بذلتها أجيال عديدة ، فإن الشباب والنساء والاطفال والمسنين هم الاكثر تضررا . ومن لم يصبهم الموت يحرمون من ابسط حقوقهم الاولية مثل الحق في حياة كريمة والحق في التعليم والعمل والحرية .وبالنسبة لهم فإن المشكلة لا تتعلق بالمشاركة في التنمية ، بل هي مشكلة بقاء لا يمكن كفالته إلاّ عن طريق عودة السلام وتحقيق الاستقلال والشرف والكرامة الوطنية .

Digitized by UNOG Library

لقد مرّت سبع سنوات الآن والشباب في كمبوتشيا هو الضحية البريئة لحرب العدوان الوحشية التي تهدد هويته القومية . فمئات الآلاف من الشباب قتلوا بأسلحة تقليدية وكيميائية وبكتريولوجية ، وكذلك بسبب المجاعة التي تسبب فيها العدو واستخدمها كسلاح من أسلحة الإبادة الجماعية . أما اولئك الذين تمكنوا من الفرار من الموت فقد جمع شتاتهم وأجبروا على أن يعملوا في قوات العدو ، وعلى القيام بأعمال التشييد ، وإصلاح خطوط الإمداد العسكرى ، ولقطع أشجار الغابات ، واستخدموا كأجهزة بشرية للكشف عن الالغام ، ولبناء الحواجز ضد المقاومة الوطنية في المناطق الملغومة والموبوءة بالملاريا . وقد قتل عشرات الآلاف منهم بسبب الالغام والملاريا ، كما مُثّل بعشرات الآلاف غيرهم ، أو اصيبوا اصابات خطيرة بسبب الآثار اللاحقة للملاريا . وقد ضّموا بالقوة الى قوات العدو بغية قتل مواطنيهم أو حتى يقتلوا هم أنفسهم . وهم يجبرون الآن على أداء الخدمة العسكرية الالزامية التي يبلغ حدها الأدنى خمس سنوات ، أو يلحقون بوحدات عسكرية . وأولئك الذين يجرؤون على إظهار معارضتهم أو الاعراب عن أى شكل من أشكال الوطنية يسجنون ويعذبون بل ويقتلون . أما الذين لم يستخدموا كوقود للحرب ، فانهم يفصلون عن أسرهم وتفرض عليهم العقائد والنظريات إما في الميدان أو في بلد المعتدي أو في بلدان حلفائه ، لمحاولة حرمانهم من أى روح أو مشاعر وطنية ، ولصهرهم في بوتقة خطة العدو لامتصاص كمبوتشيا ولخدمة طموحاته التوسعية .

وهربا من هذا المصير المأسوى اضطر مئات الآلاف من الشباب الى الفرار من قُراهم التي ولدوا فيها وأصبحوا نازحين أو لاجئين مشتتين في أنحاء العالم . وقد أرسل العدو أكثر من ٧٠٠ ألف من مواطنيه ليحلوا محلهم ويقيموا اقامة دائمة في كمبوتشيا .

وما من محنة أسوأ لأمّة أو لشعب من فقدانه لهويته . ويمكن القول بلا مبالغة ان سنوات العدوان والاحتلال هذه قد أفقدت كمبوتشيا جيلا كاملا من أبنائها . وقد أجبر شبابنا - دفاعا عن هويتهم القومية بأى ثمن - على أن يشاركوا مع شعب كمبوتشيا بأسره في نضال حتى الموت يكلفهم من التضحيات ما لا حصر له . وهم لا يفعلون ذلك

Digitized by UNOG Library

حبّا في الحرب إنما لانهم يحبون السلم . لكن هذا السلم يجب ان يكون قائما على الاستقلال والحرية ، وسلم بشرف وكرامة وطنية . ان القتال من أجل التحرير والبقاء الوطني يعدّ الآن واجبهم المقدس ، لانهم اذا لم يناضلوا سيصبحون بالتالي أقلية وطنية في بلادهم ، وستندثر هويتهم الوطنية بعد بضعة أجيال .

ان السلم هو الشرط الاساسي المسبق للمشاركة والتنمية . فإقرار السلم هو أسمى طموحات الشباب في أرجاء العالم ، ولا يمكن ضمانه إلا باحترام المبادىء الاساسية لميثاق الامم المتحدة ، وبأن يحكم القانون الدولي العلاقات بين الدول .

ويجب التركيز على أن السنة الدولية للشباب يجب ألا تتخذ فقط شكل الاحتفال كهدف في حد ذاته ، لكن ينبغي ايضا ان تمثل عملية طويلة المدى لادراك متزايد ، ولاعداد وتدريب الشباب على الاضطلاع بمسؤولياته لخلق عالم أفضل . ان الكلام عن مسؤولية الشباب بالنسبة للمستقبل ، انما يوضح ايضا المسؤولية الجسيمة الملقاة على عاتق من يكبره سنّا في مساعدته على الاضطلاع بتلك المسؤولية . وتعدّ المبادىء التوجيهية التي حددتها اللجنة الاستشارية إسهاما في الاضطلاع بهذه المسؤولية ، لكن لايزال تنفيذ هذه المبادىء من المهام الصعبة .

ان الشباب الذين يعيشون في بلدان تسودها حالة سلم - حتى ولو كان سلما نسبيا - بغضّ النظر عما اذا كانت تلك البلدان نامية أو متقدمة النمو - انما يتمتعون بظروف مواتية تجعل في الامكان تنفيذ هذه المبادىء التوجيهية بالتضافر مع الكبار . والشباب الذى يناضل نضالا بطوليا لتحرير بلاده من العدوان والاحتلال الاجنبي يعلم يوما بعد يوم بدمه وجسده معنى المثل العليا للسلم والحرية والعدالة ، وحق الشعوب المقدس في تقرير المصير ، وضرورة التسوية السلمية للنزاعات والرفض التام للاستعمار والعنصرية والفصل العنصرى وكل أشكال العدوان والاحتلال الاجنبي . ولا يمكن أن يكون هناك أدنى شك في أن هؤلاء الشباب في مسيس الحاجة الى التأييد والمساعدة من كل الشباب في أرجاء العالم من أجل ضمان أن يكلل نضالهم العادل بالنجاح .

Digitized by UNOG Library

وينبغي ان نفكر ايضا في الشباب الذين يعيشون في البلدان المعتدية ، حيث لا يكون لهم الحق في الاعراب عن معارضتهم للسياسات المقيتة والمروعة التي ينتهجها قادتهم . وهؤلاء الشباب ايضا في حاجة الى تأييد ومساعدة لضمان أن يمنحهم قادتهم حقهم في المشاركة والتنمية والسلم ، بدلا من ان يواصل هؤلاء القادة التضحية بهم على مذبح سياسات التوسع والهيمنة التي أدانها العالم . ان مساعدة هؤلاء الشباب في مطالبهم العادلة تعدّ ايضا إحدى طرق المساعدة في اقناع قادتهم بالانصياع لنداء المجتمع الدولي الذى طالب هؤلاء القادة مرارا وتكرارا بالتخلي عن قانون الغاب ، والانضمام من جديد الى العالم المتحضر ، وذلك بأن يحترموا في أفعالهم مبادىء ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي لمصلحة الجميع بصفة عامة ، الى جانب مصلحة وسعادة شعوبهم وأجيالهم الشابة بصفة خاصة .

في هذه السنة الدولية للشباب يودّ شباب كمبوتشيا ان يكرر التزامه التام بالدفاع عن المثل العليا للسلم والحرية والعدالة وبالوقوف بثبات خلف الشباب الذين يناضلون في أرجاء العالم من أجل تلك المثل العليا ذاتها ، سواء كانوا يناضلون في ناميبيا وجنوب افريقيا ضد الفصل العنصرى أو في الشرق الاوسط أو في افغانستان أو في أى مكان آخر . وهم يعلمون أن نضالهم الحالي من أجل التحرير والبقاء الوطني هو أيضا دليل على هذا الالتزام وهذا التضامن ، بالاضافة الى انه اسهام في النضال المشترك الذى يخوضه الشباب في أنحاء العالم . ان شباب كمبوتشيا بقيادة الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية التي يرأسها سمو الامير سامديك نوردوم سيهانوك ، بصفته رئيسا لكمبوتشيا الديمقراطية يواصل تعبئة كل طاقاته لتعزيز الوحدة الوطنية وتوسيع نطاقها بغية تحرير البلاد وإعادة بناء كمبوتشيا المستقلة المسالمة المحايدة وغير المنحازة ، يقوم فيها نظام برلماني متحرر وتتبع اقتصاد السوق حيث تحترم حقوق الانسان تمام الاحترام .

ان شباب كمبوتشيا ، بموقعه الجغرافي السياسي المجاور لبلد ذى شراهة لا تشبع والذى يدرك ادراكا تاما انه مسؤول عن مستقبل بلاده ، انما يدرك تماما حقيقة أن واجبه الوطني يتمثل في المحافظة على بقاء أمته ، كما يدرك ان واجبه الدولي يتمثل في الحفاظ على السلم والامن والحرية والاستقرار في جنوب شرقي آسيا .

Digitized by UNOG Library

الآنسة كازلا (زامبيا) (ترجو شفوية عن الانكليزية) : يعلّق وفد بلادى قدرا كبيرا من الاهمية على مشاركة الشباب في جميع شؤون الحياة ومساعيها ، ومن ثم يقدر غاية التقدير الخطوة التي اتخذتها الجمعية العامة لتكريس عدد من الجلسات العامة للسياسات والبرامج المتعلقة بالشباب ، واعلان أن هذه الجلسات هي مؤتمر الامم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب وفقا لقرار الجمعية العامة ٣٩/٢٢ الصادر في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤ .

وهذا المؤتمر يتيح لاول مرة وبطريقة مميزة الفرصة للدول الاعضاء لبحث مشاكل الشباب باسهام مباشر من الشباب ذاته ، وتبادل الاراء والخبرات بشأن افضل الطرق لمعالجة مشاكل الشباب .

ويعترف وفد بلادى بالدور الهام الذى يمكن ان يضطلع به الشباب في تشكيل مستقبل الانسانية ، والمساهمة القيّمة التي يمكن ان يقدمها للتنمية الوطنية . ان زامبيا - تماشيا مع فلسفتها الانسانية ، وانطلاقا من روح ميثاق الامم المتحدة - تلتزم بالنهوض بمستويات المعيشة ، والعمالة التامة ، وظروف التقدم الاقتصادى والاجتماعي والتنمية ، وتسعى بلا كلل لتحقيق ذلك . ونحن نعتقد أن الشباب بحكم ما له من حقوق مدنية وسياسية تقع عليه مسؤولية المشاركة في عملية صنع القرارات الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية حتى يتمكن من الدفاع عن تطلعاته واحتياجاته وتحقيقها والوفاء بها . لذا بات من حقه أن يشارك في إعداد خطط التنمية الوطنية وتنفيذها ، وكذلك في تنفيذ برامج التعاون الدولي التي تهمه بوجه خاص .

Digitized by UNOG Library

وبالرغم من تدهور الحالة الاقتصادية التي يجابهها العالم في الوقت الراهن ، ولا سيما في البلدان النامية • تم تخطيط وتنفيذ عدد من الانشطة والبرامج والمسابقات والمؤتمرات والاجتماعات والحلقات الدراسية والمشاريع والمهرجانات احتفالا بالسنة الدولية للشباب • وان قيام الدول الاعضاء بتشكيل ١٥٨ لجنة تنسيقية يبرهن على مدى الاهمية التي يعلقها المجتمع الدولي على مشاركة الشباب ويؤكد ضرورة ادماجهم في عملية التنمية الشاملة •

ان الشباب يمثلون فئة شديدة الحساسية لآثار الازمة الاقتصادية العالمية • وأية مشاكل اقتصادية طويلة الاجل أو قصيرة الاجل تخلف اثرا ضارا على الشباب وعلى مشاركتهم في المجتمع • منهم غالبا ما يشكلون عناصر التغير الاجتماعي ولكنهم يكونون ايضا في معظم الاحيان ضحايا هذا التغيير • ويشعر وفدي بالقلق ازاء تفاقم مشكلة البطالة بين الشباب والافتقار الى القدر الكافي من التعليم وما يترتب على ذلك من مشاكل في البلدان النامية وتتزايد حالة الشباب حدة على مر السنين نظرا لتردي الحالة الاقتصادية في تلك البلدان التي تعجز بالتالي عن ادماج الشباب في المجتمع ومعظم هؤلاء الشباب لا يخرجون من النظام التعليمي بأية مهارات أو خبرات صالحة في سوق العمل ومن ثم يصبحون عاملا حاسما يسهم في بطالة الشباب •

ونحن نرى ان السياسات الوطنية المتعلقة بالشباب تكتسي اهمية حاسمة في تحسين حالة الشباب حيث انها توفر هيكلا مؤسسيا يمكن من خلاله الاضطلاع بانشطة تنمية الشباب •

وبغية الاضطلاع بالتخطيط والتنفيذ المنهجيين لبرامج تنمية الشباب انشات حكومة زامبيا وزارة مستقلة للشباب والرياضة • وقد نظمت بدعم فعال من جانب تلك الوزارة أنشطة مختلفة في سياق السنة الدولية للشباب منها : تنظيم مهرجانات مسرحية شاركت فيها الفرق المسرحية والراقصون من الشباب ؛ اقامة مسابقات رياضية شجع كل الشباب من ذوى القدرات والمواهب على الاشتراك فيها ، تخصيص جزء من وقت وسائط الاعلام بما فيها التليفزيون والاذاعة والصحف للمواضيع والبرامج التي تستهدف ارهاف الوعي بالسنة الدولية للشباب وغير ذلك من اهتمامات الشبيبة ؛ الاحتفال بيوم وطني للشباب

Digitized by UNOG Library

نظمت خلاله مسيرة لجمع التبرعات وقدمت جوائز للشباب النابهين . وفي تموز/يوليه من هذا العام كان شباب زامبيا وقياداته ضمن غيرهم من الشباب الذين حضروا مهرجان الشباب العالمي الثاني عشر الذى اقيم في موسكو بالاتحاد السوفياتي على سبيل تعزيز روح التضامن فيما بين الشباب ٠

وبالرغم من المشاكل الاقتصادية العسيرة التي تؤثر على تنفيذ سياسات وبرامج تنمية الشباب ، أعد بلدى برامج محددة لتوفير فرص العمل والتدريب على اكتساب المهارات لتمكين الشباب من العمل في مجموعات او في مزارع تعاونية كأساس للتنمية الاجتماعية في مجتمعاتهم المحلية ٠ ونظرا لسيطرة الطابع الزراعي على معظم البلدان الافريقية ٠ تولي برامج الشباب عناية خاصة الى الصناعات القائمة على الزراعة ومخططات التدريب على اكتساب المهارات في مجال الانتاج الريفي الزراعي والمشاريع الصغيرة المولدة للدخل على الصعيد المجتمعي مثل صناعات الخزف والتدريب المهني والصناعات الخشبية والنجارة والبناء واشغال المعادن وتربية الدواجن وغير ذلك من المشاريع التي من شأنها أن تمكن الشباب من الاعتماد على الذات وكسب الرزق ٠

ومما لاشك فيه ان السنة الدولية للشباب وفرت قوة الدفع التي كنا في مسيس الحاجة اليها كي تضطلع الحكومات بوضع وتنفيذ السياسات والبرامج الوطنية المتعلقة بالشباب ٠ وكان لاسهام المنظمات غير الحكومية في تلك السنة أهمية حاسمة ٠ فقد نهضت بشكل جماعي بعدد كبير من الانشطة في سياق السنة الدولية للشباب ٠ وثمة أمر آخر يكتسي اهمية خاصة الا وهو ضرورة ادماج الشباب المحروم ، مثل الشابات والفتيات والشباب الريفي واللاجئين والمعوقين من الشباب في عملية التنمية الوطنية باعتبار ذلك جزءا لا يتجزأ من السياسة الوطنية المتعلقة بالشباب ٠ ونحن في زامبيا نرى أنه ينبغي للامم المتحدة أن تقيم علاقات اقوى واكثر توطدا مع المنظمات غير الحكومية المعنية بالشباب على كافة المستويات بغية وضع برامج لتلك الفئات من الشباب ٠

ويشعر وفدى بسعادة بالغة ازاء توافق الآراء الذى تم التوصل اليه في اللجنة الثالثة بشأن كل مشاريع القرارات المتصلة بالشباب والتي تؤكد ضرورة توفير فرص التدريب والعمل للقضاء على البطالة والامية بين الشباب وانشاء قنوات اتصال بين

Digitized by UNOG Library

الأمم المتحدة والمنظمات الشبابية ولجان التنسيق الوطنية لمواصلة الاضطلاع بذلك الدور والمضي في انشطة السنة الدولية للشباب فيما بعد عام ١٩٨٥ · ونأمل ان تعتمد الجمعية العامة توصيات اللجنة الثالثة في هذا الصدد ·

وينبغي في رأينا ان تنشر بين الشباب المثل العليا الداعية الى اقرار السلم واحترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية والتفاني في سبيل تحقيق هدفي التقدم والتنمية ويجب في هذا الصدد ان تنصب البرامج التعليمية والمتصلة بالسلم على استئصال كل ما يتبدى في المجتمع من اشكال الاجحاف والتمييز ولا سيما في جنوب افريقيا حيث تمارس سياسة الفصل العنصرى وخلال هذه الدورة الاربعين التي تتزامن مع تعيين عام ١٩٨٦ سنة دولية للسلم ، ينبغي للأمم المتحدة أن تتخذ خطوات ومقررات محددة للقضاء قضاء مبرما على نظام الفصل العنصرى الذى يجثم على شعب جنوب افريقيا ويصيب الشباب باضرار بالغة · وشباب زامبيا يؤيد تماما المجتمع الدولي ويشاركه في مكافحته لجريمة الفصل العنصرى ويؤمن ايمانا عميقا بأن فرض عقوبات الزامية على جنوب افريقيا هو السبيل الوحيد لاحلال السلم في ذلك البلد وفي المنطقة باسرها ·

وأود ختاما ان اعرب عن قناعة وفدى الراسخة بالحاجة الى متابعة السنة الدولية للشباب فيما بعد عام ١٩٨٥ بغية كفالة ان تتصدر احتياجات الشباب ومطامحهم الجهود الانمائية · وينبغي الحفاظ على قوة الدفع التي توفرت خلال التحضير للسنة الدولية للشباب وتشجيع الحكومات على اعداد سياسات وبرامج متكاملة فيما يتصل بالشباب · ويجب ان ينظر الى الشباب بوصفهم أعضاء مساهمين في المجتمع لا باعتبارهم فئة تثير المشاكل وتحتاج العون من المجتمع · وينبغي اخذ مشاركة الشباب في شؤون المجتمع مأخذ الجد ومع تقديرنا حق التقدير لما اضطلعت به امانة السنة الدولية للشباب من عمل هام في معرض التحضير للاحتفالات بالسنة الدولية للشباب وغير ذلك من البرامج والانشطة المتصلة بالشباب ، فان وفدى يرى ضرورة دعم الامانة وزيادة مواردها بحيث يمكنها الاستمرار في تقديم المساعدة التقنية والاستشارية للحكومات التي تطلب ذلك وخاصة فيما يتعلق بالمشاريع المولده للدخل ·

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٣٠

Digitized by UNOG Library